

ISSN 1993 - 5242 رقم التصنيف الدولي  
Arab Impact Factor ISSN: 1680 - 8730  
Arcif: 0.0615



# مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

العدد ( ٣٢ ) السنة ( ١٧ ) حزيران ٢٠٢٣

المجلد الثاني



**مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية**

**العدد: ٣٢ - السنة السابعة عشرة : ٢٠٢٣**

**المجلد الثاني**

**حساب المجلة في Crossref**

**DOI Prefix 10.36327**

**رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242**

**Arab Impact Factor**

**Arcif : ISSN: 1680 - 8730**

**رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ١٠٠٤ ) لسنة ٢٠٠٧م**



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الكوفة

كلية التربية للبنات

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

# مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية نصف سنوية محكمة

تصدر عن كلية التربية للبنات- جامعة الكوفة

النجف الأشرف – العراق

العدد: ٣٢ - السنة السابعة عشرة : ٢٠٢٣

نقال رئيس التحرير 07804729005

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ١٠٠٤ ) لسنة ٢٠٠٧م

## هوية المجلة

الاسم: .....مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية

العدد ..... الثاني الثلاثون / المجلد الثاني

جهة الاصدار: .....كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة

سنة الطبع : ..... ١٤٤٤ هـ - ٢٠٢٣ م

الطبعة : ..... الأولى

التصميم والإخراج الفني  
مكتب محمد الخرجي ٠٧٨٠٠١٨٠٤٥٠  
العراق - النجف الأشرف

رقم التصنيف الدولي : ISSN 1993 – 5242

Arab Impact Factor

Arcif : ISSN: 1680 - 8730

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ١٠٠٤ ) لسنة ٢٠٠٧ م



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الكوفة

كلية التربية للبنات

رقم التصنيف الدولي : 5242 – 1993 ISSN

## مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتورة الهام محمود كاظم الجادر

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

التاريخ الحديث – تاريخ أوراسيا

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور محمد جواد نور الدين

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

التاريخ الإسلامي – فكر إسلامي

المراسلات : جمهورية العراق / النجف الاشرف / ص ب : ١٩٩

[Journale.sciences@uokufa.edu.iq](mailto:Journale.sciences@uokufa.edu.iq)

[israabuallukalkilaby@uokufa.edu.iq](mailto:israabuallukalkilaby@uokufa.edu.iq)

العدد : ٣٢ - السنة السابعة عشرة : ٢٠٢٣

نقال رئيس التحرير 07804729005

# مجلة كلية التربية للبنات العلوم الإنسانية

مجلة علمية محكمة نصف سنوية تصدرها كلية التربية للبنات بجامعة الكوفة

## أعضاء هيئة التحرير

- الأستاذ الدكتور أشرف محمد عبد الرحمن مؤنس/ مدير مركز دراسات الشرق الأوسط/ جامعة عين الشمس جمهورية مصر العربية ..... عضواً
- الأستاذ الدكتور عبد الحسين جليل الغالبي / جامعة الكوفة / كلية الإدارة والاقتصاد ..... عضواً
- الأستاذ الدكتور أسامة عبد المجيد عبد الحميد / جامعة عجلون الوطنية/ المملكة الاردنية..... عضواً
- الأستاذ الدكتور طاهر يوسف الوائلي / جامعة الكوفة / كلية الآداب..... عضواً
- الأستاذ الدكتور محمد ناجي أبو غنيم / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات..... عضواً
- الأستاذ الدكتور رسول جعفريان / جامعة بهشتي/ إيران..... عضواً
- الأستاذ الدكتور سميرة حسن / جامعة أصفهان/ كلية اللغات الأجنبية..... عضواً
- الأستاذ الدكتور محسن محمد حسن / الجامعة اللبنانية/ كلية الإعلام..... عضواً
- الأستاذ الدكتور نادية صالح بوشلائق/ جامعة قاصدي ورقلة/ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية الجزائر..... عضواً
- الأستاذ الدكتور مشتاق بشير الغزالي / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات ..... عضواً
- الأستاذ الدكتور أميرة جابر هاشم / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات..... عضواً
- الأستاذ الدكتور حيدر ناجي حبش/ مسؤول الرفع الالكتروني للمجلة / جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

## خبراء اللغة

- الأستاذ الدكتور عباس حسن جاسم (خبير اللغة الانكليزية) جامعة الكوفة / كلية العلوم ..... عضواً
- الأستاذ الدكتور علي عباس الاعرجي (خبير اللغة العربية) جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات ..... عضواً

## المتابعة الفنية والالكترونية

المدرس إسراء كريم محمد  
جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

## شروط النشر في مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الانسانية / جامعة الكوفة

- ١- الباحث تقديم ثلاث نسخ من بحثه إلى سكرتارية تحرير المجلة على أن لا تتجاوز صفحات البحث عشرين صفحة، وما تجاوز ذلك تستوفى عنه أجور أخرى.
- ٢- تنشر المجلة البحوث الرصينة التي لم يسبق نشرها في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- ٣- تعتمد المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية ، او البحوث المترجمة عن اللغات الأجنبية.
- ٤- تستوفى شروط البحث العلمي في البحث المقدم للنشر من حيث هيكلية البحث عموماً وأعلى شكل أجزاء لكل جزء عنوانه. أما هوامش البحث فيتم ترتيبها بإتباع أسلوب الترقيم المتسلسل في نهاية البحث، وبحسب النسق الطباعي الأول فضلاً عن كتابة مصادر البحث كاملة، على ورق ابيض قياس A4
- ٥- يشار إلى عناوين وأرقام الجداول والرسوم التوضيحية بشكل واضح. أما الصور الفوتوغرافية فتكون بحجم (post card) بحيث لا يؤثر تصغيرها على دقتها أو المعلومات الواردة فيها.
- ٦- يقدم الباحث ملخصاً لبحثه وباللغتين العربية والانكليزية بحدود (١٥٠-٢٠٠)
- ٧- يذكر اسم البحث واسم الباحث ولقبه العلمي ومكان عمله كاملاً وباللغتين العربية والانكليزية، مع ذكر الايميل الخاص بالباحث .
- ٨- يراعى في البحث جودة الفكرة وأصالتها، والأسلوب، والمنهج، والتوثيق العلمي والخلو من الأخطاء العلمية واللغوية
- ٩- يكتب الباحث كلمات مفتاحية تتراوح بين (٤-٥ كلمات) باللغتين العربية والانكليزية .
- ١٠- يخضع البحث المقدم للنشر للتقويم العلمي من قبل خبراء اختصاصيين مشهود لهم بالكفاءة في مجال اختصاصهم.
- ١١- يراعى أن يكون نوع الخط عربياً تقليدياً Simplified Arabic والبنط (١٤) للمتن، (١٦) للعناوين الرئيسية والهامش (١٢)



- ١٢- يعاد البحث إلى صاحبه لغرض إجراء التصحيحات أن وجدت . ثم إعادته إلى المجلة مع قرص مدمج (CD) مع نسخة مصححة ، في موعدا قصاه ٥ أيام . وتكون التصحيحات ملزمة للباحث.
- ١٣- يزود الباحث بنسخة واحدة مستلة من بحثه. أما المجلة فتكون مقابل السعر الرسمي المعتمد.
- ١٤- تستوفى أجور نشر البحث ويحدد مقدارها حسب اللقب العلمي للباحث وعدد الصفحات بالشكل الآتي :

- الاستاذ ( ٨٠ الف دينار ) عن ٢٠ صفحة .
  - الاستاذ المساعد ( ٧٥ الف دينار ) عن ٢٠ صفحة .
  - المدرس ( ٦٥ الف دينار ) عن ٢٠ صفحة .
  - المدرس المساعد ( ٦٠ ألف دينار ) عن ٢٠ صفحة .
- ومايزيد عن الـ ٢٠ صفحة يؤخذ عن كل صفحة ( ٣ الاف دينار ) ، علماً انه تؤخذ على الخرائط والبيانات ضمن العشرين ورقة ( ٣ الاف دينار )

- ١٥- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت للنشر أو رفضت.
- ١٦- الأبحاث والآراء الواردة في المجلة تمثل وجهة نظر كاتبها ، وهيأة التحرير غير مسؤولة عن الآراء الواردة في البحوث المنشورة.

## محتويات العدد

| الدراسات الإسلامية |                                                                                                                                                          |                                |
|--------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------|
| رقم الصفحة         | اسم الباحث                                                                                                                                               | عنوان البحث                    |
| ١٧                 | الاستاذ المساعد الدكتور<br>سهام علي حسين الناصري<br>جامعة الكوفة - كلية الفقه<br><br>المدرس المساعد<br>هبة عبد الجليل عيد الهادي الخرسان<br>جامعة الكفيل | أحكام تشريع الميت عند الأمامية |

| الدراسات اللغوية والأدبية |                                                                                                             |                                                                       |
|---------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------|
| رقم الصفحة                | اسم الباحث                                                                                                  | عنوان البحث                                                           |
| ٣٥                        | الاستاذ المساعد الدكتور<br>حيدر عبد الزهرة معيوف<br>جامعة الكوفة - كلية التربية الأساسية                    | دلالة أصوات أحرف الصفيير في القرآن الكريم                             |
| ٥٧                        | الاستاذ المساعد الدكتور<br>عبد اللطيف شنشول دكمان<br>وزارة التربية - المديرية العامة لتربية محافظة القادسية | التداعي الحكائي في النص القرآني                                       |
| ١٠١                       | المدرس المساعد<br>مضر صاحب عبيد<br>وزارة التربية - المديرية العامة لتربية محافظة النجف                      | مخالفة الشاهد الشعري للقياس الصرفي<br>والنحوي<br>قراءة من منظور دلالي |

## محتويات العدد

| الدراسات الاقتصادية |                                                                                                                             |                                                              |
|---------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------|
| رقم الصفحة          | اسم الباحث                                                                                                                  | عنوان البحث                                                  |
| ١٢١                 | الاستاذ الدكتور<br>ليلي بديوي مطوق<br>جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد<br><br>المدرس المساعد<br>حسن علاء عبد الامير    | دراسة الجدوى لانشاء مركز الاعداد والتدريب<br>في جامعة الكوفة |
| ١٤٧                 | الاستاذ المساعد الدكتور<br>احمد جاسم جبار<br>جامعة الكوفة - كلية الادارة والاقتصاد<br><br>المدرس المساعد<br>فاروق هاني جاسم | دراسة جدوى لمشروع إنشاء مجمع تجاري<br>في محافظة ديالى        |

| الدراسات التاريخية |                                                                                                                                                   |                                                     |
|--------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|
| رقم الصفحة         | اسم الباحث                                                                                                                                        | عنوان البحث                                         |
| ١٦٧                | الاستاذ الدكتور<br>ربيع حيدر الموسوي<br>جامعة الكوفة - كلية الاداب<br><br>المدرس الدكتور<br>تغريد جاسم عطية<br>جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات | الأفارقة الأمريكان وظروف الحرب الباردة              |
| ١٨٩                | الأستاذ الدكتور<br>مقدام عبد الحسن الفياض<br>جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات<br><br>المدرس المساعد<br>مروة عبد الجبار مطلق                     | الإنزال البريطاني في الكويت عام ١٩٦١ م<br>وتداعياته |

## محتويات العدد

| الدراسات التاريخية |                                                                                                                                   |                                                                             |
|--------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------|
| رقم الصفحة         | اسم الباحث                                                                                                                        | عنوان البحث                                                                 |
| ٢١٣                | الاستاذ الدكتور<br>عمار محمد علي الطائي<br>جامعة القادسية-كلية التربية<br><br>المدرس المساعد<br>بركة احمد حجيل                    | اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق<br>الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨)                |
| ٢٤٣                | الاستاذ الدكتور<br>علي عبد المطلب حمود<br>كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة<br><br>المدرس المساعد<br>سمر علي حسين                | موقف السيد عبد الحسين دستغيب<br>من الحكم البهلوي ( ١٩٢٥-١٩٧٩م)              |
| ٢٧٧                | الاستاذ الدكتور<br>حيدر سعد جواد<br>جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات<br><br>المدرس المساعد<br>أمّنة علاء محمد                   | موقف سوريا من الحرب العراقية - الإيرانية<br>١٩٨٦-١٩٨٨م                      |
| ٣١١                | الاستاذ الدكتورة<br>بشرى كاظم عودة العسكري<br>جامعة القادسية - كلية التربية<br><br>الاء فخري عبد السادة الجبوري<br>المدرس المساعد | بدايات التعليم العالي وتطوره<br>في المملكة العربية السعودية حتى عام ٢٠٠٥    |
| ٣٤٥                | الاستاذ المساعد الدكتور<br>حنان طلال جاسم<br>جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية                                                  | التبادل الاقتصادي<br>بين الولايات المتحدة الاميركية ونيجيريا<br>١٩٦٠ - ١٩٩٣ |

## محتويات العدد

| الدراسات التاريخية |                                                                                  |                                   |
|--------------------|----------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------|
| رقم الصفحة         | اسم الباحث                                                                       | عنوان البحث                       |
| ٣٦٧                | الاستاذ المساعد الدكتور<br>ازهار غازي مطر<br>جامعة ديالى - كلية التربية الاساسية | مصرفات الايوبيين المالية في اليمن |

| الدراسات الجغرافية |                                                                                                                                                               |                                                                                                        |
|--------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| رقم الصفحة         | اسم الباحث                                                                                                                                                    | عنوان البحث                                                                                            |
| ٣٨٥                | الاستاذ<br>نهاد خصير كاظم الكناني<br>جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات<br>المدرس المساعد<br>زينب موجد حمزة الجبوري                                           | الجزيرة الحرارية والعوامل الجغرافية المؤثرة<br>في مدينة الكوفة                                         |
| ٤١٥                | المدرس الدكتور<br>اركان علي النصراوي<br>جامعة الكوفة - كلية الهندسة<br>المدرس المساعد<br>زينب جعفر الخفاجي                                                    | التحضر ودوره في زيادة ظاهرة التعدي<br>العمراني                                                         |
| ٤٢٩                | المدرس المساعد<br>مهند رياض سلمان<br>جامعه الكوفة - كلية التربية الاساسية<br>المدرس المساعد<br>سناء عباس زيارة<br>جامعه ذي قار- كلية التربية للعلوم الانسانية | أعداد خرائط التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز<br>في محافظة ذي قار<br>باستخدام نظم المعلومات الجغرافية |

## محتويات العدد

| دراسات في طرائق التدريس والعلوم النفسية |                                                                                                                                               |                                                                                                                                               |
|-----------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| رقم الصفحة                              | اسم الباحث                                                                                                                                    | عنوان البحث                                                                                                                                   |
| ٤٥١                                     | الاستاذ المساعد الدكتور<br>عباس جواد الركابي<br>جامعة القاسم الخضراء / طرائق تدريس الفيزياء                                                   | فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على نظرية<br>الاعصاب الحديثة في تحصيل مادة الفيزياء<br>والكفاءة الذاتية المدركة عند طلاب الصف<br>الخامس العلمي |
| ٤٨٩                                     | المدرس المساعد<br>رحمان مسلم حمزة<br>وزارة التربية - المديرية العامة للتربية بابل                                                             | أثر نموذج pressliy في تحصيل طلاب الصف<br>الثاني متوسط في مادة العلوم                                                                          |
| ٥٢١                                     | الاستاذ المساعد<br>الآء جميل صالح<br>جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات<br>المدرس المساعد<br>حوراء صالح السعدي<br>جامعة الكوفة - كلية التربية | الدلالات التعبيرية لشخصية الاب<br>في رسوم تلامذة المرحلة الابتدائية                                                                           |

| الدراسات الفنية |                                                                         |                                                          |
|-----------------|-------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------|
| رقم الصفحة      | اسم الباحث                                                              | عنوان البحث                                              |
| ٥٤٥             | الدكتور<br>بدر منصور الهاجري<br>باحث مسرحي حاصل علي دكتوراه النقد الفني | الدراما التلفزيونية التاريخية والنسق الثقافي<br>والسلوكي |

## محتويات العدد

| الدراسات الفنية |                                                                                                                                                                            |                                                                                                                       |
|-----------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| رقم الصفحة      | اسم الباحث                                                                                                                                                                 | عنوان البحث                                                                                                           |
| ٥٧٥             | <p>الاستاذ المساعد الدكتور<br/>عماد حمود عبد الحسين تويج<br/>جامعة الكوفة - كلية التربية</p> <p>المدرس المساعد<br/>عمار محمد علي يعنون<br/>جامعة الكوفة - كلية التربية</p> | <p>أثر النظرية البنائية المعرفية لـ بياجيه في تنمية<br/>مهارات طلبة قسم التربية الفنية<br/>بمادة التخطيط والالوان</p> |

| دراسات باللغة الانكليزية |                                                                                                                                                                           |                                                                                                       |
|--------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| رقم الصفحة               | اسم الباحث                                                                                                                                                                | عنوان البحث                                                                                           |
| 5                        | <p>Assist. Prof. Dr. Azhar Hussain Obied<br/>General Directorate of Najaf Education</p> <p>Saif Hakim Fedhel Al-Bdairy<br/>University of Kufa- College of Arts</p>        | <p>The Ideology of Nationalism in<br/>Boris Johnson's First Speech<br/>A Critical Discourse study</p> |
| 23                       | <p>Asst. Prof. Ihssan A. J. AL-Muslimawi<br/>University of Kufa<br/>College of Education for Girls</p> <p>Israa Ali Hassan<br/>University of Kufa<br/>College of Arts</p> | <p>A Semiotic Approach to the<br/>Visual Images in Brown's<br/>"The Da Vinci Code"</p>                |



## كلمة العدد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ..

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة والسلام على رسول الله محمد الصادق الأمين،

وعلى آله الأطهار الميامين وصحبه الأخيار ..

نحمد الله ونشكره على إصدار العدد ( ٣٢ ) المجلد الثاني من مجلة كلية التربية

للبنات للعلوم الانسانية ، وقد احتوى على ( ٢٤ ) بحثا تسلط الضوء على القضايا

الاجتماعية والعلوم الانسانية ، وتسعى المجلة الى اثراء المكتبة العراقية والعربية

بالدراسات ذات الافكار والمواضيع التي بحاجة الى نشرها.



شكر وثناء الى كل من ساهم في إصدار هذا العدد ، لاسيما الباحثين الذين رقدوا  
المجلة ببحوثهم العلمية الأصيلة والقيمة، نسأل الله ان يوفقهم ويزيدهم علما ونورا  
وفائدة للعراق ولالأمة الإسلامية.

والله ولي التوفيق

رئيس التحرير  
أ.د. الهام محمود الجادر

# **اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٨-١٩٤٥)**

**الاستاذ الدكتور  
عمار محمد علي الطائي  
جامعة القادسية.كلية التربية**

**المدرس المساعد  
بركه احمد حجيل**



# اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨)

Eleanor Roosevelt and the Universal Declaration of Human Rights 1945-1948

المدرس المساعد  
بركه احمد حجيل

Baraka Ahmed Hajeel

[Barakahmd2019@gmail.com](mailto:Barakahmd2019@gmail.com)

الاستاذ الدكتور  
عمار محمد علي الطائي  
جامعة القادسية-كلية التربية

Prof.Dr. Ammar Mohammed Ali Al-Taai

[Ammar.hussain@qu.edu.iq](mailto:Ammar.hussain@qu.edu.iq)

University of Qadisiyah / college of Education

١٩٤٥. وكان لها دور فاعل في حقوق الانسان  
وحركة السلام العالمية لذلك تم انتخابها لمنصب  
رئيسة لجنة صياغة الاعلان العالمي لحقوق  
الانسان.  
الكلمات المفتاحية : اليانور روزفلت ، حقوق  
الانسان ، الولايات المتحدة الامريكية

الملخص:

اخذت دراسة الشخصيات حيزا مهما في مجال  
الدراسات التاريخية، ذلك لان للشخصيات دور  
كبير في صنع الحدث التاريخي. وكان لشخصية  
اليانور روزفلت دور كبير في التاريخ الامريكي  
فقد شغلت منصب السيدة الاولى لأطول فترة في  
التاريخ الامريكي امتدت من ١٩٣٣ وحتى عام

## Abstract:

The study of personalities has taken an important place in the field of historical studies, because the personalities have a great role in making the historical event. The character of Eleanor Roosevelt had a great role in American history, as she held the position of first lady for the longest period in American history, from 1933 to 1945. She had an active role in

human rights and the global peace movement, so she was elected to the position of chairperson of the committee drafting the Universal Declaration of Human Rights.

**Keywords:** Eleanor Roosevelt, of Human Rights, United States

## اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

### المقدمة:

العالمي لحقوق الانسان. تضمنت الدراسة مقدمة  
واثنان محاور وخاتمة، عرض المحور الاول:  
اليانور روزفلت مندوبة الولايات المتحدة لدى  
منظمة الامم المتحدة، وتناول المحور الثاني:  
رئاسة اليانور للجنة الاعلان العالمي لحقوق  
الانسان، واختتمت الرسالة بالهوامش.

### المحور الأول

#### اليانور روزفلت مندوبة الولايات المتحدة لدى منظمة الامم المتحدة

ان فكرة انشاء منظمة دولية للأشراف على  
الشؤون العالمية ومنع النزاعات بين الدول ليست  
بالشيء الجديد. فقد سبق وتم انشاء عصبة الامم  
في عام ١٩١٩ بعد نهاية الحرب العالمية الاولى  
(١٩١٤ - ١٩١٨)، بغرض صريح هو منع  
نشوب حرب اخرى من هذا القبيل، الا انها  
فشلت في مسعاها. لظروف سياسية دولية ومنها  
على سبيل المثال المصالح ورغبة الدول الكبرى  
في السيطرة والهيمنة على العالم ولعل تحالف  
المانيا وايطاليا واليابان وعدوانهم ضد جيرانهم في  
فترة ما بين الحربين ادى الى نهاية عصبة  
الامم. لذلك كان من الواضح انه بحلول نهاية  
الحرب العالمية الثانية لاتزال هناك حاجة الى  
منظمة عالمية قوية للأشراف على الشؤون  
الدولية<sup>(٤)</sup>.

اليانور روزفلت شخصية سياسية ودبلوماسية  
امريكية، ولدت في مانهاتن بمدينة نيويورك، في  
١١ تشرين الاول عام ١٨٨٤ لعائلة ثرية من  
المهاجرين الهولنديين. ومنذ صغر سنها انضمت  
الى صفوف المصلحات الاجتماعيات  
والمطالبات بتحسين ظروف العمل والغاء عمل  
الاطفال دون سن السادسة عشر وتحديد يوم  
العمل بثمانى ساعات فقط اضافة الى زيادة  
اجور العمال. كان لزوجها من ابن عمها  
الخامس فرانكلين روزفلت<sup>(١)</sup> Franklin  
Roosevelt، الحدث الفاصل في تاريخ حياتها  
والسبب الرئيسي لانخراطها في السياسة كونها  
زوجة سياسي بارز<sup>(٢)</sup>. حتى بعد وفاة زوجها  
حظيت اليانور روزفلت بمكانه مرموقة في  
الايوساط السياسية والشعبية، مما دفع الرئيس  
هاري ترومان Harry S. Truman<sup>(٣)</sup> الى  
ترشيحها ضمن الوفد الاول للولايات المتحدة  
لمنظمة الامم المتحدة وكانت هي السيدة الوحيدة  
في الوفد الشي الذي يبين مكانتها وشهرتها. ومن  
بين جميع الاعمال التي قامت بها اليانور  
روزفلت تعتبر رئاستها للجنة حقوق الانسان  
العمل الابرز في تاريخ حياتها. فقد امتلكت قدرة  
على الادارة والمناقشة في الجدالات وعملت بجد  
في سبيل اصدار اعلان عالمي يعترف به في  
جميع انحاء العالم وبالتالي فقد ظهر الاعلان

## اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

في شهر كانون الاول ١٩٤٥، تلقت اليانور روزفلت، ارملة الرئيس السابق فرانكلين روزفلت مكالمة هاتفية من خليفة زوجها، الرئيس هاري ترومان. الذي طلب منها بضرورة ان تلعب دورا سياسيا مهما في الولايات المتحدة الامريكية<sup>(٥)</sup>. ولم يكن هذا الطلب دون دراسة من قبل الرئيس وانما جاء بعد قناعة تامة وثقة كبيرة بما ممكن ان تقوم به اليانور، تلك القناعة والثقة التي ترسخت بعد ما رأى من دور كبير ونشاط ملفت للنظر للسيدة الاولى منذ ان كان يشغل منصب نائب الرئيس في عهد روزفلت، سيما دورها في ادارة شؤون البيت الابيض، وكيف كانت تلقي الخطب نيابة عن زوجها، فضلا عن توليها مهام كانت موكلة للرئيس، كل تلك المهام لاليانور كانت كفيلة لتثبت لترومان انها امرأة دولة قادرة ودبلوماسية فعالة. ازدادت تلك الثقة حتى بعد وفاة زوجها حيث بقيت اليانور محافظة على مراسلاتها مع الرئيس ترومان وشاركتها افكارها حول العديد من القضايا حتى تلك التي كانت فيها اليانور تشكك في بعض قراراته ورغم ذلك كانت في غاية الانسجام مع الرئيس الجديد، بدليل كاتب سيرتها لويس شارف ذكر في احدى كتاباته "وجد هاري ترومان ان نصائحها كانت حكيمة في كثير من الاحيان"<sup>(٦)</sup>.

في ضوء ذلك لم يتردد الرئيس ترومان بتعيين اليانور الذي كان قد اطلق عليها اسم "السيدة

الاولى في العالم" مندوبة لدى الامم المتحدة في ٢١ كانون الاول ١٩٤٥<sup>(٧)</sup> في الدورة الاولى لجمعية الامم المتحدة التي ستعقد في بداية كانون الثاني من العام الجديد. وكان على راس الوفد وزير الخارجية السابق ادوارد ستيتينيوس (Edward Stettinius). كانت رسالة ترومان غامضة الى حد ما فيما يتعلق بالواجبات والاهداف الممنوحة للوفد، لكنه اختتم بملاحظة ان اليانور وجميع الممثلين الاخرين لحكومة الولايات المتحدة يتحملون مسؤولية رسمية في نقل التزام الحكومة العميق بالمؤسسة الجديدة ومهمتها السامية في الحفاظ على السلام العالمي وارساء اسس الثقة المتبادلة<sup>(٨)</sup>، وتعزيز الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب العالم<sup>(٩)</sup>.

لم يكن اختيار ترومان لروزفلت عبثا وانما اراد من هذا القرار ان يظهر ان ادارته هي ادارة منفتحة على جميع الكنائس والمنظمات التي كانت تقاقل من اجلها اليانور منذ عشرينيات القرن الماضي من اجل الخروج من الانعزالية نحو السلام، فضلا عن ذلك ان اليانور روزفلت كانت تحظى باحترام واسع النطاق باعتبارها امرأة قادرة وذكية وقد اثبتت ذلك من خلال مساعدة زوجها في العديد من الواجبات الادارية، ولعل من الاسباب المهمة التي دعت ترومان لاختيارها لتكون احد اعضاء الوفد، هو كما يذكر اليوت روزفلت الابن الثالث لاليانور، اذ

## اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

ذكر في مذكراته "ان ترومان دعاها لأنه كان بحاجة الى اسم روزفلت لترصين موقفه ومكانته الشرعية على دورة كرئيس جديد"<sup>(١)</sup>.

اضافة الى انه اراد ان يثبت للعالم ان ارساله للسيدة الاولى السابقة في وفد الولايات المتحدة يؤكد الى اي مدى كانت الحكومة الامريكية تنظر بجدية عالية الى تشكيل منظمة دولية قوية مثل الامم المتحدة<sup>(٢)</sup>. سيما وان اليانور روزفلت هي اكثر من غيرها جسدت المثل العليا التي تدعم الخطاب الجديد للنظام الدولي التي تبنته الامم المتحدة كونها اكثر من دافعت عن قيم واهداف وامال جزء من المجتمع المدني الامريكي الذي كان يرغب في المشاركة بقرارات الادارة والمساهمة في بناء نظام دولي ديمقراطي من اجل السلام<sup>(٣)</sup>، وايضا كما يذكر اليوت انه لم يكن تعيين اليانور فقط لمكافأة ولائها وانما يعود الى هيبته المحلية والدولية التي يمكن ودون شك ان تساعد في تعزيز القيادة الامريكية، واحتياج ترومان لدعم اليانور كونها تحظى بشعبية كبيرة بين اوساط المواطنين الامريكيين من اصل افريقي وبصفتها عضوا في الرابطة الوطنية للملونين لدورها الكبير والمهم بل والحاسم في تحقيق اهداف الرابطة في ثلاثينيات واربعينيات القرن الماضي<sup>(٤)</sup>.

من المهم بمكان ان نذكر ان اليانور روزفلت رفضت دعوة الرئيس ترومان في البداية لأسباب

عدة منها ان رسالة ترومان حينها لم تكن واضحة فيما يتعلق بالواجبات والاهداف الممنوحة للوفد. فضلا عن رغبة اليانور بعد وفاة زوجها بالابتعاد عن الاضواء، الا انه سرعان ما تغير موقفها ووافقت على دعوة ترومان بعد ان اتضح لها الاهداف الحقيقية من وراء تعيينها والتي كانت تنص على ان جميع الممثلين الآخرين لحكومة الولايات المتحدة يتحملون المسؤولية الرسمية في نقل التزام الحكومة العميق بالمؤسسة الجديدة ومهمتها السامية في الحفاظ على السلام العالمي وارساء اسس الثقة المتبادلة وتعزيز الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية لشعوب العالم<sup>(٥)</sup>.

وجدت اليانور روزفلت ان تلك الاهداف تتسجم الى حد كبير مع اهدافها ونضالها في سنوات سابقة ومساندتها لجميع المنظمات التي كانت تقاثل من اجلها منذ عشرينيات القرن الماضي من اجل الخروج من الانعزالية نحو السلام<sup>(٦)</sup>. ودفاعها الحقيقي والقوي عن الحقوق المدنية والسياسية لجميع مواطني الولايات المتحدة ومعارضتها الصريحة لقوانين جيم كرو المطالبة بالفصل بين البيض والسود، اضافة الى ذلك كان هناك سببا مهما دفعها للموافقة على تعيين ترومان ادراكها التام ان من واجبها الاستمرار في ارث روزفلت، وان هذا التعيين كان بمثابة تكريم لزوجها الراحل حيث كانت الامم المتحدة من

## اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

ارثه<sup>(١٦)</sup>. ومما يجدر الاشارة اليه هنا ان اليانور روزفلت كانت السيدة الوحيدة في الوفد الامريكي وقد تم تكليفها في اللجنة الانسانية<sup>(١٧)</sup> التابعة للأمم المتحدة. وقد اوضحت اليانور في كتاباتها انطباعات الآخرين عليها وقالت في وقت لاحق انها تخيلت الاعضاء الآخرين يقولون عنها "لا يمكننا وضع السيدة روزفلت في اللجنة السياسية، ماذا يمكنها ان تفعل في لجنة الموازنة، هل تعرف اي شيء عن الاسئلة القانونية، المكان الامن لها هو اللجنة الثالثة، لا يمكنها ايداء احد هناك"<sup>(١٨)</sup>.

رغم موافقة الرئيس والكونغرس على تعيين اليانور روزفلت ضمن الوفد الا ان بعض اعضاء الوفد الآخرين الذين كانوا جميعهم من الرجال لم يكونوا سعداء باختيارها اذ واجهت تصويت مخالف وحيد من السناتور ثيودور بيللو من مسيسيبي، وهو شعبي ومدافع قوي عن تفوق البيض الجنوبي الذين عارض مواقف السيدة الاولى السابقة بشأن الحقوق المدنية واعتبرها "محنة للزواج وبلشفية". وقد كتبت اليانور عن ذلك في سيرتها الذاتية "عضوا واحدا فقط هو السناتور ثيودور بيللو صوت ضدي. لقد كان ينتقد التصريحات التي ادليت بها سابقا فيما يتعلق بالزواج، ولكن عندما سالة الصحفيين في واشنطن عن سبب معارضته لترشيحي، اجاب ان لديه اسباب كثيرة سيتعين عليه كتابه

كتاب فيها لتغطيتها كلها"<sup>(١٩)</sup>. وضم الوفد ايضا جون فوستر دالاس، احد ابرز رجال الدولة في الولايات المتحدة في ذلك الوقت. الذي اعترض ايضا على تكليفها في الوفد لأنه اعتبرها ليبرالية وتفقر للخبرة في مسائل السياسة الخارجية الا انه صوت لصالحها<sup>(٢٠)</sup>. وكان الى جانب اليانور كونه مساهما رئيسيا في صياغة ميثاق الامم المتحدة. كان الاجتماع الاول للأمم المتحدة اجتماعا تنظيميا تم خلاله انشاء عدة لجان، كل منها مكلف بمعالجة مجال او نطاق معين من القضايا. تم انشاء اللجنة الثالثة لمعالجة القضايا التعليمية والانسانية والثقافية التي من المتوقع ان تتناولها المنظمة الجديدة. التقى زملاء اليانور الذكور بشكل خاص ووافقوا على تكليفها بهذه اللجنة بعيدا عن اللجان التي ستتعامل مع قضايا الحرب، والقضايا الاقتصادية، والامن، والاسلحة، وما شابه ذلك<sup>(٢١)</sup>.

قادت اليانور روزفلت سيارتها الى الدورة الاولى للجمعية العامة للأمم المتحدة في لندن مع السيد ستيتيوس، الذي كان مساعد وزير الخارجية. كان لكل مندوب مكتب وكان هناك عدة مقاعد خلفه لمستشاريه. كان اول عمل للجمعية العامة للأمم المتحدة يتعلق بالتنظيم وانتخاب اول رئيس، بول هنري سباك (Paul Henri Spaak)، من بلجيكا، دبلوماسي رائع وخطيب



بليغ ورجل دولة تمتع بقدرات كثيرة لمساعدة الامم المتحدة للظهور بأجمل صورة. وكان اول امين عام للأمم المتحدة هو تريغفه هالفدان لي (Trygve Halvdan Lie)، نرويجي، لقد كان رجل قوي يؤمن بقوة الافكار الكامنة وراء الامم المتحدة. تذكر اليانور ان الاعضاء كبار السن امثال سباك ولي كانوا مشككين في المنظمة الجديدة لانهم شهدوا على اخفاق عصبة الامم، الا ان الوافدين الجدد اتوا بتصميم وحماس اكبر<sup>(٢٢)</sup>.

عقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة جلستها الافتتاحية في ١٠ كانون الثاني ١٩٤٦، في سنترال هول، ويستمنستر، لندن، الذي تم تجديده خصيصا لهذه المناسبة بناء على طلب الملك الانكليزي جورج السادس. كان المشاركون في مؤتمر سان فرانسيسكو قد استقروا في لندن كموقع للاجتماع الاول، انتظارا لقرار اقامة مقر دائم للمنظمة الجديدة. كان مزاج المندوبين اقل تفاؤلا مما كان ينبغي ان يكون في هذه المناسبة التاريخية، حيث اصبحت العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والغرب متوترة بشكل كبير بعد الحرب العالمية الثانية<sup>(٢٣)</sup>.

استعدت اليانور روزفلت للاجتماع الاول للجنة الثالثة بقراءة التقارير والملخصات والمواد الاساسية، وحضرت كل اجتماعات اللجنة واللجان الفرعية المقررة، مما ترك انطباعا عميقا

لدى الجميع حول مدى جدية دورها، ومن ثم في تحول كبير جدا اتضح ان اللجنة هي المكان الذي انتهت فيه احدى القضايا الاكثر اثارة للجدل في الاجتماع التنظيمي لشهر كانون الثاني ١٩٤٦ الا وهي مسألة اللاجئين. في نهاية الحرب العالمية الثانية اصبح الملايين من الناس لاجئين وتم وضعهم فيما يسمى بمخيمات النازحين. وكان العديد من هؤلاء اللاجئين ناجين من المحرقة اليهودية، الابادة الجماعية التي قامت بها المانيا النازية تحت ادارة ادولف هتلر التي راح ضحيتها ما يقدر بستة ملايين يهودي اوروبي. سقطت العديد من البلدان الام التابعة للناجين من المحرقة تحت النفوذ السوفيتي بعد الحرب، وخشي الناس من العودة الى ديارهم السابقة معتقدين ان وجهات نظرهم المعادية للشوعية ستتسبب في سجنهم وحتى موتهم. لذلك ايدت اليانور روزفلت والعديد من المندوبين الغربيين الاخرين لدى الامم المتحدة السماح لممثلي الدول النامية باختيار ما اذا كانوا يريدون العودة الى بلدانهم الاصلية او اعادة التوطين في بلد مختلف<sup>(٢٤)</sup>.

اتفق العديد من المندوبين بما فيهم اليانور روزفلت على ان اجبار اللاجئين على العودة الى بلدهم الاصيلي كان بمثابة فرض عقوبة الاعدام على هؤلاء الاشخاص الذين عانوا بالفعل من مصاعب كبيرة. ولم يوافق مندوبو الاتحاد

السوفيتي على هذا الخيار، واصرروا على ان الذين يخشون العودة الى ديارهم يجب ان يعتبروا خونه لبلدانهم. كان صوت المندوبين السوفييت الاكثر قوة هو زعيمهم اندريه فيشينسكي (Andrey Vyshinsky)، وهو رجل قوي وحسن الكلام وكان معروف عنه بانه خطيب بارع ومناقش ماهر، وسرعان ما وجد نفسه يناقش السيدة الاولى السابقة للولايات المتحدة<sup>(٢٥)</sup>. طلب دالاس احد اعضاء الوفد من اليانور روزفلت، بصفتها عضوا في اللجنة الثالثة، مناقشة فيشينسكي حول قضية النازحين. في حين انها كانت تؤمن بشدة بحقوق اللاجئين في اختيار اعادة التوطين في بلد اخر، الا انها كانت خائفة من مناقشة فيشينسكي. ومع ذلك قامت بواجبها وقدمت حججها اما الجمعية العامة للأمم المتحدة. جادل فيشينسكي بشكل مقنع لصالح الاعادة الاجبارية الى الوطن: سيضطر اللاجئين على العودة الى بلادهم الاصلية. استندت حجتة الى فكرة ان نقل المواطنين الى مكان اخر سيؤدي جميع الدول<sup>(٢٦)</sup>.

قدمت اليانور روزفلت حجة مضادة وقوية بنفس القدر: اذا كانت الامم المتحدة تريد ان تكون فعالة دوليا فيجب اعطاء قدر كبير من الاهمية لحقوق الانسان بقدر اهتمامها بالأمم<sup>(٢٧)</sup>. وجادلت بان الدول والحكومات، كما رأيت جميعها خلال الحرب، تغيرت وسقطت واعيد

انشاؤها مع الوقت، لكن حقوق الافراد تجاوزت الحدود الوطنية. اثبتت حجتها اكثر اقناعا من حجة فيشينسكي. وفضل التصويت الذي تم اجراءه على القضية خيار السماح للاجئين باختيار بلد اعادة التوطين. وهو نصر كبير لاليانور روزفلت. المرأة التي كانت خجولة بسبب افتقارها الى المهارات البرلمانية وترددت في الانضمام الى الوفد، هزمت بشكل سليم احد اكثر العقول القانونية والدبلوماسيين فعالية في الاتحاد السوفيتي<sup>(٢٨)</sup>. وفي هذا الصدد ونقاشها مع فيشينسكي قال اليانور "احيانا تختلف الحكومات وبعض الاشخاص لكننا نتمسك بحق النقد والاختلاف في الرأي"<sup>(٢٩)</sup>.

اثارت قضية اللاجئين وحقهم في تقرير ما اذا كانوا يريدون العودة الى بلدانهم الاصلية واحدة من اصعب المعارك بين الوفدين الامريكي والسوفيتي. نجحت فيها اليانور بامتياز واثبتت وجودها كامرأة وانها تستحق وبجدارة ما اوكل اليها من مهمة وفي هذا الصدد اشارت اليانور: "خلال دورة لندن الكاملة للمنظمة، كنت اسير على البيض، كنت اعلم انه بصفتي المرأة الوحيدة في الوفد، لم يكن موضع ترحيب كبير، علاوة على ذلك، اذا فشلت في ان اكون عضوا مفيدا، فلن اعتبر انني مجرد فرد قد فشلت، ولكن سيعتبر جميع النساء اخفقن، ولن تكون هناك فرصة للأخريات للخدمة في

المستقبل" (٣٠). من جهة اخرى حظي النجاح الكبير لاليانور في قضية اللاجئين على تقدير واحترام الجميع ومنهم زملائها في الوقت الذي وجدوا فيها دبلوماسية وحازمة في التعامل مع النزاع لدرجة انهم كانوا في الاصل ضد ترشيحها وقد تغير هذا الموقف ولم يترددوا في ان يقولوا لها "يجب ان نعترف اننا عملنا معك بسرور ووجدنا انك جيدة للعمل معنا، وسنكون سعداء للقيام بذلك مره اخرى" (٣١). وقال فاندنبرغ احد اعضاء الوفد الامريكي "اريد استعادة كل ما قلته عنها، وصدقوني انه كان مبالغا" (٣٢).

بعد انتهاء الجلسة الاولى، قامت اليانور روزفلت بجولة في القارة الاوربية المدمرة، في ١٣-١٦ شباط ١٩٤٦. وكتبت انها تخشى الرحلة، "لان المشاهد المأساوية ستؤدي ارواحنا". في المانيا زارت معسكرات للنازحين، في زيلسهام Zeilsheim معسكر للنازحين اليهود، ردت على تحياتهم من قلب متألم وتساءلت "متى ينمو ضميرنا الى درجة العطاء بحيث نعمل على منع البؤس البشري بدلا من الانتقام منه". من زيلسهام ذهبت الى فيسيبان Wiesbaden، وزارت معسكرات للبولنديين اللاجئين من استونيا ولاتفيا وليتوانيا (٣٣). بالرغم من الظروف الجيدة نسبيا في زيلسهام، وجدت اليانور شعورا بالحزن والياس من الاوضاع السائدة في المخيمات. في المقابل كانت الحالة المزاجية في فيسيبان اكثر

تفاؤلا، وعلى الرغم من الظروف فقد كان النظام الغذائي متردي حساء وخبز، والمعيشة سيئة فقد عاش السكان في ثكنات وكانت الخصوصية قليلة او معدومة بسبب تجمعهم في مكان واحد (٣٤). إلى جانب زيارة مخيمات النازحين، عقدت إليانور مؤتمرين صحفيين (إحدهما مع صحفيات ألمانيات)، والتقت بالسلطات العسكرية والمدنية الأمريكية وأفراد إدارة الأمم المتحدة لإغاثة وإعادة التأهيل (UNRRA)، وزارت مع قوات الاحتلال الأمريكية انقاص الحرب (٣٥).

#### المحور الثاني:

#### رئاسة اليانور للجنة الاعلان العالمي لحقوق الانسان

كانت حقوق الانسان قضية مركزية في تأسيس الامم المتحدة، وقد ارسى حدثان بارزان في الاربعينيات من القرن الماضي خطة عمل الامم المتحدة لحقوق الانسان. ففي كانون الثاني ١٩٤٦ اسس الاجتماع الاول للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة. كان احد اعضاءها الاساسيين اليانور روزفلت. وقد كان لمثابرتها دور كبير في اصدار الامم المتحدة بعد ذلك بعامين للإعلان العالمي لحقوق الانسان. وهي الوثيقة التي ستعد جزءا محوريا فيما بعد مما سيطلق عليه الشرعة الدولية لحقوق الانسان (٣٦). عند تقديم نص الاعلان امام

## اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٨، تحدثت اليانور روزفلت بفصاحة قائلة: " نقف اليوم على اعتاب حدث عظيم، سواء في حياة الامم المتحدة او في حياة البشرية. قد يصبح هذا الاعلان وثيقة الحريات الدولية للبشر جميعهم في كل مكان. اننا نامل ان يكون تبني الجمعية العامة لهذا الاعلان حدثا يماثل في قدره اعلان عام ١٧٨٩، اعلان حقوق الانسان الذي اصدره الفرنسيون. وتبني ميثاق الحقوق من شعب الولايات المتحدة. وتبني الاعلانات المماثلة في الاوقات المختلفة في دول اخرى"<sup>(٣٧)</sup>.

كانت إحدى أولى المهام التي اهتمت بها الأمم المتحدة الناشئة هي مسألة حقوق الإنسان، وهو موضوع تناوله الرئيس روزفلت في خطاب ألقاه قبل عدة سنوات. في ٦ كانون الاول ١٩٤١ مع اندلاع الحرب في أوروبا وآسيا، ولكن قبل مشاركة الولايات المتحدة في الحرب، خاطب الرئيس الكونغرس بشأن الحرب والأمن الأمريكي. بدأ بالتشديد على أنه "في أي وقت من الأوقات ، لم يكن الأمن الأمريكي مهددًا من الخارج كما هو اليوم". كما أوجز ما أسماه "الحريات الأربع"، التي يجب على كل دولة على وجه الأرض أن تسعى جاهدة لتزويد مواطنيها بها: الأول هو حرية الكلام والتعبير، في كل مكان في العالم. والثاني هو حرية كل شخص في أن يعبد الله بطريقته الخاصة، في كل مكان

في العالم. والثالث هو التحرر من الفاقة، والذي ترجم إلى مصطلحات عالمية، يعني الفهم الاقتصادي الذي سيضمن لكل دولة حياة سلمية صحية لسكانها ،في كل مكان في العالم. والرابع هو التحرر من الخوف، وترجم إلى مصطلحات عالمية، يعني تخفيض الأسلحة على مستوى العالم وبطريقة شاملة بحيث لن تكون أي دولة في وضع يمكنها من ارتكاب عمل عدواني جسدي ضد أي جار، في أي مكان في العالم. بعد سنوات، ساعد هذا الخطاب الذي يحظى بإعجاب كبير في تشكيل عمل لجنة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، برئاسة أرملة روزفلت. كان تركيز الرئيس السابق على الحريات الإنسانية الفردية أمرًا مهمًا، خاصة لأنه أضاف أن هذه الحريات يجب أن يتمتع بها الناس في جميع أنحاء العالم، بغض النظر عن عرقهم أو دينهم أو مواطنيتهم"<sup>(٣٨)</sup>.

في حزيران ١٩٤٦، تم انشاء لجنة حقوق الانسان، الى جانب لجنة منفصلة معنية بوضع المرأة. وتكونت اللجنة من اعضاء لثمانية عشر دولة وهي الاولى. وسيتم تدوير ١٣ مقعدا على فترات متدرجة لمدة ثلاث سنوات بين الدول الاخرى. تألفت هذه اللجنة من مندوبين من استراليا وبلجيكا وبيلاروسيا وشيلي والصين ومصر وفرنسا والهند وايران ولبنان وبنما والفلبين واوكرانيا والاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة

## اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

والولايات المتحدة واوروغواي وبوغسلافيا<sup>(٣٩)</sup>. وتكمن الاهمية الحقيقية للجنة حقوق الانسان التي انشأها المجلس الاقتصادي والاجتماعي في ان هناك العديد من الناس في جميع انحاء العالم لا يتمتعون بالحقوق الاساسية التي اصبحت موجودة وسارية في اجزاء اخرى كثيرة من العالم مثل الحقوق الطبيعية لجميع الافراد، والتي بدونها لا يمكن لاحد ان يعيش بكرامة وحرية. تمخض عن الاجتماع الاول للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في لندن، تسمية لجنة نووية (تحضيرية) للتوصية بإقامة لجنة دائمة لحقوق الانسان، للنظر في العمل الذي ينبغي ان تقوم به اللجنة. لم يتم اختيار اعضاء اللجنة النووية كمثلين للحكومات ولكن كأفراد، طلبوا من كل حكومة الموافقة على ترشيح عضوا من بلادهم، حيث كان هناك تسعة اعضاء تم ترشيحهم واثنين منهم لم يتمكنوا من القدوم وكذلك اصررت دولة او دولتين على ترشيح ممثليهم<sup>(٤٠)</sup>.

في شهر نيسان وايار من عام ١٩٤٦ بدأت اللجنة التحضيرية بعقد الاجتماعات في كلية هانتر في نيويورك. بهدف تشكيل لجنة لحقوق الانسان في جميع انحاء العالم. من مهامها وضع المبادئ الاخلاقية لضمان السلام العالمي وهي المهمة الاساسية لاليانور روزفلت ومن خلال مجال حقوق الانسان خلال العامين ونصف التاليين. وبالفعل سرعان ما باشرت

بالعمل نحو هدف اعلان الحقوق على ثلاث مراحل. اولاً، ستقوم اللجنة بصياغة اعلان لتعزيز التفاهم، ثم يتم تقديم مسودة اتفاقية توقعها جميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة. واخيراً، ستحدد اللجنة كيفية حماية الحقوق المدرجة في الاعلان وتنفيذها<sup>(٤١)</sup>. وذكرت اليانور قائلة "لقد اوصينا اخيراً بأن تتكون لجنة حقوق الانسان من ثمانية عشر عضواً، يمثل كل منهم احدى حكومات الامم المتحدة". كان الغرض من هذا التغيير هو منح العديد من البلدان القدرة على التأثير في مناقشات الامم المتحدة بشأن حقوق الانسان. ووافقت اللجنة على ان تكون، كما هو الحال في مجلس الامن، ستكون خمس من الدول الاعضاء الثماني عشر هي القوى العظمى التي انبثقت من الحرب العالمية الثانية (بريطانيا، فرنسا، الصين، الاتحاد السوفيتي، والولايات المتحدة الامريكية)<sup>(٤٢)</sup>.

بدى الرئيس ترومان في عام ١٩٤٧ اكثر من اي وقت مضى مقتنع تماماً بمهارات اليانور روزفلت الدبلوماسية بدليل تعيينها لمدة اربع سنوات كممثل للولايات المتحدة في لجنة حقوق الانسان التي تضم ثمانية عشر دولة. وتم انتخابها رئيسة بالأجماع في ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٧ من قبل لجنة حقوق الانسان<sup>(٤٣)</sup>. عمل معها نائب رئيس اللجنة الدكتور بينغ تشون تشانغ<sup>(٤٤)</sup> Peng Chun Chang من الصين،

## اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

والدكتور شارل مالك<sup>(٤٥)</sup> من لبنان كمقرر. تميزت الجلسة الاولى المنعقدة في شهر كانون الثاني ١٩٤٧ بمناقشات طويلة حول التفسير الفلسفي، كما هو الحال في تحديد دور ومسؤوليات الفرد تجاه المجتمع، او المجتمع تجاه الفرد، وبعبارة اخرى ما الذي يأتي اولى احتياجات الفرد ام احتياجات المجتمع. وتم انشاء لجنة صياغة لوضع وثيقة عمل للمناقشة من قبل اعضاء اللجنة<sup>(٤٦)</sup>. تم تخصيص عدة اجتماعات لإنشاء مسودات جديدة للإعلان العالمي، وتطلب ذلك قضاء ساعات طويلة في اختيار العبارات الدقيقة او حتى الكلمات الفردية. في نهاية المطاف تم توسيع لجنة الصياغة الاصلية الى ثلاث لجان، وبتوجيه من الرئيسة روزفلت، بدأت اللجنة في اعداد الاعلان، وهو الاعلان الذي كان هناك فرصة لقبوله من قبل الدول الاعضاء الخمس والخمسين في الامم المتحدة. الا ان الامور الاكثر اثارة للقلق كانت طبيعة الحقوق التي يتعين ادراجها في الاعلان<sup>(٤٧)</sup>.

ارادت الدول النامية شيئا اكثر من مجرد "بيان اخلاقي". ارادوا ان تتحمل الدول التزاما وتتعهد بمنح الحقوق المنصوص عليها في الاعلان وحياتها وتنفيذها. اقترحت اليانور روزفلت في محاولة لتهذبة الطرفين، ان يتم اعداد وثيقتين، احدهما اعلان المبادئ وتحديد معيار الانجاز

المشترك، والاخرى اتفاقية اكثر دقة يلزم الاعضاء بالالتزام بها والمصادقة على قوانينه. كان هناك تيار متغير من المشاعر في الولايات المتحدة تجاه الامم المتحدة، وتحديدًا حول العداء المتزايد للروس. فلم تأت نهاية الحرب العالمية الثانية بالسلام العالمي كما هو متوقع، وسبب ذلك عدوانية الاتحاد السوفيتي وحلفائه كما يراها الامريكيون اذا زعموا بانها كانت مصدر قلق متزايد. لذلك كان هنالك شك كبير في ان الولايات المتحدة ستصادق على الاعلان حتى ولو كان وفدها هو الذي يضعه. لذلك عملت اليانور بجد لأقناع حكومتها على اهمية قبول الاعلان. طوال الفترة المتبقية من ١٩٤٧ والاشهر الست الاولى من عام ١٩٤٨، استمرت عملية الصياغة بوتيرة مؤلمة وشاقة<sup>(٤٨)</sup>.

بدا عام ١٩٤٧ بشكل جدي لاليانور روزفلت مع بدء مشروع كتابة مشروع قانون دولي لحقوق الانسان. لدى صياغة البيان الرائد حول حقوق الانسان العالمية، استفادت اليانور من العمل مع فريق من الزملاء المهمين والمتنوعين من جميع انحاء العالم. كانت لجنة حقوق الانسان الكاملة عبارة عن مجموعة كبيرة تتكون من ثمانية عشر عضوا. عقد الاجتماع الاول لهذه المجموعة في مدينة ليك سكسيس، نيويورك، في الفترة ما بين ٢٧ كانون الثاني و ١٠ شباط ١٩٤٧. وكانت مهمتهم الاولى هي اختيار رئيس والذي لم يكن

## اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

مفاجأة لاحد انتخاب اليانور روزفلت لانهم اعتبروها بطلا لحقوق الانسان ولأسباب انسانية اخرى. وسرعان ما ادرك الاعضاء انه لا يمكن صياغة بيان حول حقوق الانسان بهذه العدد من الاعضاء، ولذلك وافقوا على قرار يتضمن اعداد مسودة اولية لوثيقة حقوق دولية لتقديمها في الجلسة الثانية للجنة من قبل القادة الثلاث للجنة بمساعدة امانة الامم المتحدة لحقوق الانسان التي كان قائدها جون همفري<sup>(٤٩)</sup> John Peters Humphrey الكندي. ضمت اللجنة الفرعية للصياغة ثلاث قادة السيدة روزفلت وتشانغ ومالك<sup>(٥٠)</sup>.

ارادت اليانور روزفلت ان يتضمن الاعلان المبادئ الاساسية للحرية الفردية اشبه بما كان موجود في اعلان حقوق الولايات المتحدة، لكنها تعتقد ان الاعلان الجديد يجب ان يكتب بطريقة بحيث تكون حساسة ومقبولة لدى جميع الاديان والثقافات والأيدولوجيات. كما اصررت على ان تكون لغة الاعلان بسيطة ومختصرة حتى يفهمها الجميع. وكانت النتيجة الاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي حدد المعايير المطلوبة من جميع الدول لمعاملة مواطنيها. انه المقياس الذي يقاس به مفهومنا الحديث لحقوق الانسان وكرامته. اعتبر الاعلان توسيع لمبادئ الحريات الاربع والميثاق الاطلسي. تعلن الحق في الرأي والتعبير، حرية الفكر والوجدان والدين، والحق

في الحياة والحرية والامن. ولكن ربما يكون الجانب الاكثر اثاراً للدهشة والتقدم في الاعلان هو عدد الحقوق الاقتصادية التي يعلن عنها، اساس المفهوم للأمن البشري: الحق في العمل واختيار العمل بحرية، الحق في الاجر المتساوي عن العمل المتساوي، الحق في مستوى معيشي لائق يكفي لتوفير الغذاء الكافي والملابس والسكن والرعاية الطبية لك ولعائلتك، الحق في الضمان الاجتماعي عندما تكون عاطلا عن العمل او معوقا او في سن الشيخوخة، الحق في التعليم، والحق في المشاركة في الفنون والعلوم الثقافية والتمتع بها<sup>(٥١)</sup>.

كانت نهاية الجلسة الاولى للجنة حقوق الانسان في شباط ١٩٤٧ بمثابة بداية العمل لصياغة شرعة حقوق دولية. ذكرت اليانور في سيرتها الذاتية "اعتقد ان عملنا قد كان يحتاج الى جو غير رسمي، لذلك طلبت من مجموعة صغيرة ان تلتقي في شقتي لتناول الشاي". ممثل الصين شانغ وجون همفري و شارل مالك. في تلك الليلة كان الاجتماع في شقة اليانور واصبح النقاش بين الاعضاء اكثر فلسفية وازدادت اليانور القليل من الفكاهة وجلست للاستماع لحديثهم بكل دقة. كتب همفري في وقت لاحق ان تشانغ ومالك لديهم مناهج فلسفي مختلف جدا ووجدوا صعوبة في العمل معا لأنشاء اعلان كامل. وبعد استمرار المناقشات تقرر ان يكتب

## اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

همفري مسودة اللجنة لمناقشتها. كان همفري وموظفيه على استعداد للتعامل مع هذه المهمة، ولكن كان لا يزال هنالك الكثير ليتعلموه، وشرعوا في دراسة حول جميع دساتير وصكوك الحقوق القائمة في العالم، بالإضافة الى الاقتراحات التي تدفقت على الامانة من اعضاء اللجنة والمنظمات الخارجية وحتى من مختلف المهتمين بالموضوع<sup>(٢)</sup>.

عندما صدر تقرير الدورة الأولى للجنة حقوق الإنسان في الدورة الرابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، أعرب بعض الأعضاء عن رأي مفاده أنه ينبغي توسيع فريق الصياغة. وفعلا في ٢٤ اذار ١٩٤٧، كتبت رئيسة لجنة حقوق الإنسان، إليانور روزفلت، إلى رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي تفيد أنها تعترم تعيين لجنة صياغة تتكون من أعضاء في اللجنة تشمل أستراليا وشيلي والصين وفرنسا ولبنان واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والمملكة المتحدة والولايات المتحدة. وأشار المجلس الاقتصادي والاجتماعي إلى هذا التوسع في لجان الصياغة. حدد قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي المؤرخ ٢٨ اذار ١٩٤٧ جدولاً زمنياً لصياغة ومراجعة الشريعة الدولية لحقوق الإنسان. وقرر المجلس تقديم مشروع القانون الدولي إلى لجنة حقوق الإنسان، وتقديمه إلى الدول الأعضاء للتعليق عليه، وأن تنتظر

لجنة الصياغة في هذه التعليقات كأساس لإعادة الصياغة إذا لزم الأمر. ثم يُعاد تقديم المشروع إلى لجنة حقوق الإنسان للنظر فيه نهائياً ثم يُعرض على المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وسيحيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي النسخة النهائية إلى الدورة الثالثة للجمعية العامة في عام ١٩٤٨ للنظر فيها. ودعا القرار أيضا الاعضاء من لجنة وضع المرأة للمشاركة عندما كانت القضايا تتعلق بشكل خاص بحقوق المرأة. قرارات أخرى من هذه الدورة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي مع بعض التأثير على الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تم تبنيها في ٢٩ اذار ١٩٤٧ تطلب تعميم المسودة الأولية للشريعة الدولية لحقوق الإنسان على لجنة وضع المرأة للنظر فيها عندما تكون الحقوق خاصة بشأن حقوق المرأة، كان القرار المعتمد في ٢٤ اذار ١٩٤٧، يطلب إحالة وثائق من الاتحاد العالمي لنقابات العمال واتحاد العمل الأمريكي لتتظر فيها لجنة حقوق الإنسان، عندما نوقشت مسألة العمل والعامل<sup>(٣)</sup>.

في جلسة ٢٥ حزيران ١٩٤٧ اصدرت وثيقة من شأنها ان تكون نقطة انطلاق للعديد من الجولات والمحادثات والمراجعات الاضافية والانجازات والآمال. لقد تم عمل اللجنة، ولكن قبل ان تبدأ لجنة حقوق الانسان الكاملة، عرف المندوبون انه يتعين عليهم اتخاذ قرار



## اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

استراتيجي. لقد شعرت اليانور بفزع عندما تحول الجمهور الامريكي ومسؤولوه المنتخبون عن الشؤون العالمية. كان من غير المحتمل ان يوافق الكونغرس، الذي يهيمن عليه الانعزاليون والجنوبيون، على اي اعلان لحقوق الانسان الا في مراحل تدريجية. لذا اقترحت اليانور تفكيك العمل الى اعلان غير ملزم، ثم معاهدة، وآلية تنفيذ سيتم طرحها. ساد هذا الرأي، وانقسمت اللجنة الى ثلاث مجموعات عمل، الاعلان والمعاهدة والتنفيذ. على الرغم من ان الامر سيستغرق ١٩ عاما لإكمال معاهدات حقوق الانسان الاجتماعية والاقتصادية والمدنية السياسية. تقدمت لجنة حقوق الانسان الى الامام وعقدت جلستها الثانية في جنيف بسويسرا. بسبب اعتقاد الكثير من المندوبين بان عقد المؤتمر في اوروبا حيث لم تتلاشى فظائع الحرب سيعطي عملهم الحاحا وجدية اكبر<sup>(٤)</sup>. انعقدت الجلسة الافتتاحية في ٢ كانون الاول ١٩٤٧، خلال الجلسة الاولى في جنيف، ابلغت اليانور زملائها في لجنة حقوق الانسان ان الولايات المتحدة لن تدعم صياغة ميثاق حقوق الانسان حتى تتحقق الظروف السياسية المناسبة لاستخدامه. كما قالت إن "الانتهاكات الصارخة والممتدة والمتكررة" لهذه الاتفاقيات ستضر بالتأكيد بالأمم المتحدة. تم رفض موقف الولايات المتحدة، وانقسمت لجنة حقوق الانسان إلى

مجموعات العمل الثلاث المذكورة سابقا. قاد تشارلز دوكس Charles Dukes، من المملكة المتحدة، صياغة الاعلان، وترأست هانسا ميهتا من الهند المجموعة التي ناقشت الطرق التي سيتم بها تطبيق حقوق الإنسان ومعالجة انتهاكاتها<sup>(٥)</sup>.

قررت اليانور روزفلت كونها الرئيسة ان تنتهي اللجنة من عملها قبل بداية السنة الجديدة. وبلغت المجموعة التي اجتمعت في المقر السابق لعصبة الامم المطل على بحيرة جنيف "لقد وضعت شروط، وامل ان احتفظ بها". عرضت على الفور جدولا زمنيا للعمل واعتقدت انه من خلال الجلسات الليلية يمكنها انجاز العمل بأسرع وقت. كان الخلاف الاكثر جدلا في اجتماع جنيف، هو ان العديد من الاعضاء بقيادة السيدة ميهتا يضغطون بشدة من اجل انشاء نوع من المحكمة الدولية، او بدلا من ذلك، تعديل ميثاق الامم المتحدة ليشمل التزامات وحقوق ملزمة. عارضت بريطانيا بشدة المحكمة الدولية أو تعديلات الميثاق ولكنها كانت منذ البداية المؤيد الرئيسي للعهد. كانت وزارة الخارجية البريطانية قد قدمت ميثاقاً غير مكتمل (يغطي الحقوق السياسية والمدنية فقط وبدون تدابير تنفيذية) إلى لجنة حقوق الإنسان. على الرغم من أنها ليست مصدراً رئيسياً للإعلان العالمي، فقد أصبحت مسودة بريطانيا هذه مؤثرة

## اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

في سياقات أخرى. كان رافداً مهماً للاتفاقية الأوروبية لحماية حقوق الإنسان والحريات الأساسية لعام ١٩٥٠، التي أنشأت أول محكمة دولية مفتوحة للأفراد الذين لديهم مطالبات ضد حكوماتهم. وفي وقت لاحق، كان بمثابة أساس لعهد الأمم المتحدة الدولي لعام ١٩٦٦ بشأن الحقوق السياسية والمدنية<sup>(٥٦)</sup>.

ترأست اليانور روزفلت اجتماع الهيئة الكاملة في جنيف للمناقشة حول مسودة الاعلان العالمي لحقوق الانسان، واثارت الجدل خلال الصياغة الخلافات بين ثلاث كتل تصويت مختلفة في الامم المتحدة: الدول الرأسمالية الغربية، التي ارادت حماية الافراد من الحكومات القمعية، والبلدان التي سيطر عليها السوفييت، والتي دعت الى تحرك الدولة لضمان الرعاية الصحية والاسكان والتوظيف، ودول العالم الثالث، التي تم تحرير العديد منها حديثاً من الاستعمار وكانت مختلفة في اتجاهاتها. مع تصاعد الخطاب حول مسألة ما اذا كانت حقوق الفرد اكثر اهمية من حقوق الدولة، وجدت اليانور نفسها عالقة في الحرب الباردة الناشئة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي. وعلى الرغم من القلق المتزايد في تعاملاتها مع المندوبين الروس، الا انها حاولت التعرف عليهم على المستوى الشخصي وتقوية العلاقة معهم<sup>(٥٧)</sup>.

اجتمعت لجنة الصياغة التابعة للجنة حقوق الانسان للمرة الثانية في الفترة من ٣ الى ٢١ ايار ١٩٤٨ في نيويورك. كانت مهمتهم هي اعداد مسودتي الاعلان والعهد للمناقشة في الاجتماع الثالث للجنة، المقرر ان يبدأ في ٢٤ ايار. وقد تم تلقي التعليقات على "مسودات جنيف" من ثلاث عشرة دولة عضو: مصر، النرويج، جنوب افريقيا، كندا، هولندا، استراليا، الولايات المتحدة، نيوزيلندا، الهند، السويد، البرازيل، فرنسا، والمكسيك. واشتكى العديد من المعلقين كون الاعلان طويل ومعقد للغاية وحثوا اللجنة على السعي من اجل وثيقة ابسط واكثر الهاما. افتتحت اليانور الاجتماع بوضع بعض الارشادات الصارمة، وذكرت الاعضاء قائلة: "لقد كان لدينا الكثير من الخبرة في هذه اللجنة فيما يتعلق بمناقشة المبادئ العامة. في رأيي، لن نريح شيئاً من خلال مناقشة المبادئ العامة بشكل أكبر في هذه الجلسة. ما علينا القيام به هو أن نقتصر على مسودات محددة. ليس هذا هو وقت التخمين النظري. يجب الانتباه إلى المواد الفردية دائماً باستخدام مشروع الإعلان ومشروع الاتفاقية التي انتجها اللجنة في جنيف كأساس للصياغة، وتضمن اقتراحات الدول الممثلة في هذه اللجنة والدول الأخرى اذا اقتضت الضرورة"<sup>(٥٨)</sup>.

## اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

اختارت الجمعية العامة للأمم المتحدة باريس لعقد اجتماعاتها في عام ١٩٤٨، ويرجع البعض السبب في ذلك الى كونها مدينة هادئة وللابتعاد عن الولايات المتحدة في تلك الفترة التي كانت تشهد الانتخابات الرئاسية الامريكية. وربما لعب التوتر بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة دورا في هذا الاختيار. في حزيران ١٩٤٨، بعد ان اعلن ستالين اجبار القوات الغربية على الخروج من برلين عن طريق فرض حصار على حركة المرور البرية والمائية، امر ترومان بإنشاء جسر جوي كامل. ومنذ ذلك الحين، كانت طائرات النقل الامريكية والبريطانية المحملة بالأغذية والامدادات تحلق عبر المانيا الشرقية المحتلة من قبل الاتحاد السوفيتي الى برلين اربع وعشرين ساعة في اليوم. مع حصار برلين، اختفت امال اليانور بالتعاون مع السوفييت بخصوص الموافقة على الاعلان العالمي لحقوق الانسان<sup>(٥٩)</sup>.

كان الاعلان العالمي لحقوق الانسان اشبه بالمساومة. ففي البداية تم توجيه تعليمات الى اليانور بان تقتصر المبادئ على الحقوق المدنية والسياسية، الا انها رفضت ان تفعل ونجحت بنصح اصدقائها دائما واقناع وفدها، وكذلك اقناع الرئيس ترومان ووزير الخارجية جورج مارشال، بأهمية تضمين المطالب الاقتصادية والاجتماعية في الاعلان. اكدت اليانور على

الحاجة الى وثيقة شاملة وقالت "لا يمكننا المخاطرة بالحقوق المدنية للأشخاص الجوع". عندما عرضت عليهم الاستقالة بدلا من التخلي عن الحقوق الاقتصادية والمدنية والسياسية والاجتماعية لحقوق الانسان، اخبرها الرئيس ترومان ان تتبع ضميرها. وبعد خمسة وثمانين جلسة، وفي الساعة الثالثة من صباح يوم ١٠ كانون الاول ١٩٤٨، وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة اخيرا على الاعلان العالمي لحقوق الانسان. صوت ثمانية واربعون عضوا لصالح القرار. غابت هندوراس واليمن، وامتنع ثمانية عن التصويت (بلاروسيا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا واوكرانيا والاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا والمملكة العربية السعودية وجنوب افريقيا)<sup>(٦٠)</sup>. فرحت اليانور كثيرا لان السوفييت لم يصوتوا ضدها بل امتنعوا عن التصويت فقط، واعتبرتها شهادة على دبلوماسيتها وشخصيتها الرائعة. وبعد انتهاء التصويت حصلت ولأول مرة في الجمعية العامة للأمم المتحدة نهض الاعضاء وصفقوا لليانور بحرارة الامر الذي لم تحظ به اي امرأة امريكية<sup>(٦١)</sup>.

بعد ان صوتت الجمعية العامة لاعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. في خطابها الذي لا ينسى، "حول اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان"، أشارت إليانور إلى أن هذه لم تكن معاهدة دولية ملزمة. هذه المعاهدة لا تزال في

طور الإعداد. كان الإعلان "بمثابة معيار مشترك للإنجاز لجميع شعوب من جميع الدول". واستطردت قائلة إنها "قد تصبح ماجنا كارتا العالمي لجميع الرجال في كل مكان". وذكرت الجمهور بأن البشر هم في الأساس كائنات أخلاقية ولا يمكنهم ان يزدهروا إلا في عالم تسود فيه الحرية والعدالة. وأعربت إليانور عن أملها في أن يوجه إعلان حقوق الإنسان العالم نحو مستقبل أكثر حرية وعدالة وإنسانية<sup>(٦٢)</sup>.

خلال هذه المناقشات الشاملة في كثير من الأحيان، سعت إليانور لتذكير مجلس حقوق الإنسان، وفي الأمم المتحدة نفسها، بأن الإعلان يجب أن يكون بمثابة قوة مضادة للخوف والرعب اللذين كشفتهما الحرب العالمية الثانية. وأصررت على أن يتم كتابة الإعلان بلغة واضحة يسهل الوصول إليها بحيث يمكن تبنيها بسهولة من قبل شعوب العالم. مارست ضغطاً مماثلاً على وزارة الخارجية الأمريكية، بحجة أنه حتى يكون للإعلان أي تأثير، يجب ألا يُنظر إليه على أنه وثيقة يسيطر عليها الأمريكيون أو الغرب. في هذه العملية، لعبت دوراً رئيسياً في إقناع وزارة الخارجية بتوسيع مفهومها لحقوق الإنسان من مفهوم الحقوق السياسية والمدنية فقط لتشمل الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. بالنسبة لآليانور، أتاح عملها مع مجلس حقوق الإنسان الفرصة لمعالجة القضايا التي دافعت

عنها بصفتها السيدة الأولى (التخفيف من حدة الفقر، والحصول على التعليم الجيد، وحل النزاعات، والحقوق المدنية) بالإضافة إلى القضايا التي تناولتها كمندوبة لدى الجمعية العامة (مخاوف اللاجئين والإغاثة الإنسانية وإعادة إعمار أوروبا التي مزقتها الحرب)<sup>(٦٣)</sup>.

كانت اليانور روزفلت جزءا من فريق استثنائي علموا ان مشروعهم الاول هو كتابة شرعة دولية لحقوق الانسان. كان الاعضاء الاخرون في اللجنة كل من جون همفري، وبينغ تشون تشانغ من الصين، وشارل حبيب مالك من لبنان، وانضم لاحقا الى هذه المجموعة الفرنسي رينيه كاسان René Cassin، ان قدرتهم على العمل معا والتفاوض بالرغم من خلافاتهم جعلت انشاء الاعلان العالمي لحقوق الانسان ممكنا. لقد وضعوا بمساعدة مندوبة الهند هانزا جيفراج ميهتا، جدول الاعمال الاخلاقي. وقد غيرت ميهتا، (رئيسة مؤتمر النساء الهندي وقائدة حركة الاستقلال والمرأة الوحيدة الى جانب اليانور في اللجنة)، الوثيقة بشكل كبير بإصرارها على ان يتم تغيير نص المادة الأولى من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتي كانت تنص على أن "يولد جميع الرجال أحراراً ومتساوين" لتصبح "يولد جميع البشر أحراراً ومتساوين"<sup>(٦٤)</sup>.

اثرت هانزا ميهتا على اليانور روزفلت بطرق عديدة. واصبحت عبارتها جميع البشر احرار

## اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

حقوق الانسان لتشمل الحق في التعليم، والاجور المساوية للأعمال المتساوية، والحق في الراحة والترفيه<sup>(٦٨)</sup>.

تنص المادة الثانية والستين من ميثاق الامم المتحدة على ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي سوف يقدم توصيات لغرض تعزيز احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية ومراعاتها. استخدم المجلس هذه السلطة عندما اوصى في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨، بان تعتمد الجمعية العامة للأمم المتحدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان. وفي المادة الثامنة والستين الزم الميثاق المجلس نفسه بان يشكل لجان في المجالات الاقتصادية والاجتماعية لتعزيز حقوق الانسان. وهذا يدل على ان المجلس الاقتصادي والاجتماعي لم يكن امامه خيار سوى انشاء لجنة حقوق الانسان التي قامت بصياغة الاعلان<sup>(٦٩)</sup>. بعد ان نجحت اليانور في الحصول على الاعتراف بالإعلان العالمي لحقوق الانسان، كتبت "بدا لي ان الولايات المتحدة شغلت رئاسة لجنة حقوق الانسان لفترة كافية، لذلك في اجتماع اللجنة في جنيف عام ١٩٥٢، رشحت شارل مالك من لبنان وبموافقة حكومتي ليحل محلي في رئاسة اللجنة، وقد تم انتخابه ومنذ ذلك الحين اصبحت مجرد عضو"<sup>(٧٠)</sup>.

المفضلة لدى اليانور كونها تتسجم مع المبادئ التي امنت بها، وبالفعل تبنت اللجنة صياغتها الشاملة "جميع البشر" خلال جلسة حزيران ١٩٤٨، وتم تأكيد مساواة المرأة الى الابد في قرارات الامم المتحدة. علاوة على ذلك، فقد تناولت حقوق الاطفال بشكل خاص بنص رسمي، "يتمتع جميع الاطفال، سواء ولدوا في اطار الزواج او خارجه، بنفس الحماية الاجتماعية"<sup>(٧١)</sup>. ساعدت دبلوماسية اليانور الخيالية والثابتة على ضمان مصادقة الجمعية العامة للأمم المتحدة على الاعلان العالمي لحقوق الانسان في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨. وقد تالف الاعلان من ديباجة وثلاثين مادة<sup>(٧٢)</sup>.

اعتمد اعلان عام ١٩٤٨ على فكرة بسيطة: "الكرامة الفطرية لكل البشر". وقد ربط بين حقوق الانسان والامن الدولي من خلال التأكيد على ان احترام حقوق الانسان "كان اساس الحرية والعدالة والسلام في العالم". كما حدد الاعلان ايضا عددا من ابرز الانتهاكات لحقوق الانسان، مثل العبودية والحرمان من الحق في حرية التعبير. وكشفت الوثيقة عن بعض التحيز الغربي عندما شددت على المساواة في الحقوق بين الرجال والنساء. وتوسعت ايضا من مفهوم

## اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي تبنته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٠ كانون الاول ١٩٤٨، كان نتيجة تجربة الحرب العالمية الثانية. مع نهاية تلك الحرب، وإنشاء الأمم المتحدة، تعهد المجتمع الدولي بعدم السماح مرة أخرى أبدا بارتكاب فظائع مثل تلك التي حدثت في ذلك الصراع مرة أخرى. قرر قادة العالم استكمال ميثاق الأمم المتحدة بخريطة طريق لضمان حقوق كل فرد في كل مكان<sup>(٧١)</sup>. بعد اعتماد الاعلان واصلت اليانور العمل على اعداد العهود على الرغم من ان الجمعية العامة لم توافق عليها حتى عام ١٩٦٦، اي بعد فترة طويلة من مغادرتها الامم المتحدة وبعد وفاتها بأربع سنوات. وعندما اصبح داويت أيزنهاور رئيس للولايات المتحدة في عام ١٩٥٣ قامت اليانور بتقديم استقالتها وقبل أيزنهاور على الفور عرضها للتحدي. وكتبت في سيرتها الذاتية "خلال سنوات عملي في الامم المتحدة، كان عملي في لجنة حقوق الانسان هو ما اعتبرته اهم المهام بالنسبة لي"<sup>(٧٢)</sup>. تم اقتراحها لجائزة نوبل للسلام في عام ١٩٤٨ ورشحها الرئيس كينيدي في عام ١٩٦١ الا ان القدر لم يسعفها وتوفيت في ٧ تشرين الثاني عام ١٩٦٢. على الرغم من أنها لم تحصل على جائزة نوبل، فقد تم منحها أول جائزة للأمم المتحدة لحقوق

الإنسان بعد وفاتها، وهي جائزة كانت ستجدها أكثر إرضاءً من جائزة نوبل للسلام، حيث تم الاعتراف بها من قبل الزملاء الذين شعرت أنهم أقرب إليها<sup>(٧٣)</sup>.

الخاتمة:

- اتضح لنا من خلال الدراسة ان اليانور روزفلت شخصية سياسية ودبلوماسية هامة كان لها تأثير كبير على السياسة الامريكية لما خلفته شخصيتها كسيدة اولى على نفوس القيادات السياسية والشعب، وقد ساعد ذلك الى درجة كبيرة في اختيارها ضمن الوفد الاول للولايات المتحدة الى منظمة الامم المتحدة وبتزكية وطلب من الرئيس الامريكي هاري ترومان.

- لم يكن دور اليانور روزفلت في الامم المتحدة دورا ومنصبا شكليا وانما عملت بمثابة وجد كبير لتثبيت دورها وتبيان مكانه المرأة وقدرتها على العمل، من خلال عملها الجاد ومجادلاتها المستمرة لاسيما فيما يخص محنة اللاجئين.

- مهدت جميع هذه الاعمال والظروف المناسبة ودورها الفعال في حركة السلام العالمية الى اختيار اليانور روزفلت كرئيسة للجنة صياغة الاعلان العالمي لحقوق الانسان. ومما تقدم اتضح لنا دورها الحاسم والجاد في قيادة اعضاء اللجنة لصياغة الاعلان وازهاره بالصورة الصحيحة والتي تناسب جميع شعوب العالم.

## الهوامش:

ألمانيا النازية واليابان، كما أمر بإطلاق قنبلتي هيروشيما وناجازاكي في أغسطس ١٩٤٥، وعمل على إنشاء منظمة حلف شمال الأطلسي في عام ١٩٤٩، كذلك بدأت في عهده الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، كما ساهم في التدخل العسكري في الحرب الكورية عام ١٩٥٠. للمزيد ينظر:

-احمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي، الرئيس الأمريكي هاري ترومان واثر مبدئه في العلاقات الدولية ١٩٤٥-١٩٥٣، اطروحة دكتوراه، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١١.

(4) Susan Muaddi Darraj, The Universal Declaration of Human Rights, Infobase Publishing, New York, 2016,P.16.

(٥) الارشيف الوطني الأمريكي، اليانور روزفلت والامم المتحدة، (تاريخ الاطلاع ٢٠ تموز ٢٠٢٠). انظر الرابط:

-

<https://artsandculture.google.com/exhibit/eleonor-roosevelt-and-the-united-nations/ARaxRSs->

(6) Darraj, Op. Cit., P. 10.

(٧) تكون الوفد الأمريكي من خمسة اعضاء كانوا جميعهم يمتلكون خلفية واسعة في الشؤون الخارجية، وهم كل من: وزير الخارجية جيمس بيرنز، ووزير الخارجية السابق ادوارد ستيتنيوس، والسناتور توم كونالي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، والسناتور آرثر فاندنبرغ الجمهوري البارز في الوفد، والسيدة اليانور روزفلت. ينظر:

-Letter Harry Truman To Eleanor Roosevelt, United States Delegation To

(١) فرانكلين روزفلت (٣٠ كانون الثاني ١٨٨٢-١٢ نيسان ١٩٤٥)، الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة (١٩٣٣-١٩٤٥)، وهو الرئيس الوحيد الذي اعيد انتخابه اربع مرات. التحق بجامعة هارفارد للفترة من (١٩٠٠-١٩٠٤). في عام ١٩١٠ انتخب لمجلس الشيوخ في مدينة نيويورك. وفي عام ١٩١٣ اصبح مساعدا لوزير البحرية. على الرغم من اصابته بشلل الاطفال في سنة ١٩٢١، إلا انه ظل نشطا في السياسة، اصبح حاكما في ولاية نيويورك في سنة ١٩٢٨، وعندما تم انتخابه عام ١٩٣٣ لرئاسة الولايات المتحدة الأمريكية عمل على برنامج اقتصادي يوفر الاغاثة وساعد على نهاية الازمة الاقتصادية التي كانت قد اطاحت بالبلاد، وعلى الرغم من تدهور حالته الصحية إلا انه هزم منافسيه وفاز سنة ١٩٤٤ بالانتخابات لولاية رابعة لكنه خدم فترة قصيرة قبل موته في ١٢ نيسان ١٩٤٥. للمزيد ينظر :

- جون ودر، روزفلت وأمريكا الحديثة، ترجمة : احمد شناوي، مكتبة القاهرة الحديثة، مصر، د.ت.

(2) Joseph P Lash, Eleanor and Franklin, The Story of Their Relationship, Based on Eleanor Roosevelt's Private Papers, Harper Collins Publishers, New York, 1971, p. 1.

(٣) هاري ترومان (٨ ايار ١٨٨٤ - ٢٦ كانون الاول ١٩٧٢): هو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية، تولى المنصب من ١٢ نيسان ١٩٤٥ حتى ٢٠ كانون الثاني ١٩٥٣، عمل كنائب الرئيس في عهد فرانكلين روزفلت وكان عضواً في مجلس الشيوخ الأمريكي عن ولاية ميسوري (١٩٣٥-١٩٤٥)، وأشرف على إنهاء الحرب العالمية الثانية واستسلام كل من

Rights, Franklin And Eleanor Roosevelt  
Institute, Hyde Park, 2008, P.6.

(١٧) اللجنة الثالثة للشؤون الاجتماعية والانسانية  
والثقافية التابعة للأمم المتحدة، واحدة من سبع لجان  
رئيسية تم تشكيلها للتعامل مع مسائل محددة تم تقسيمها  
الى ما يأتي: (١) لجنة نزع السلاح، (٢) الاقتصادية المالية،  
(٣) الاجتماعية والانسانية والثقافية، (٤) المسائل السياسية  
والوصاية، (٥) الادارية والميزانية، (٦) القانونية، (٧) لجنة  
اضافية للسياسة.

– Glendon, A world made  
new, Op.Cit., P.12.

(18) Donna Langston, A To Z Of  
American, Women Leaders And Activists,  
Facts On File, New York, 2002, P.193.

(19) Eleanor Roosevelt, The  
Autobiography of Eleanor Roosevelt,  
Curtis Publishing Printed , New York,  
1958, p.60.

(20) Baritono, "We Must Have Eagle  
Eyes:", Op.Cit., P.67.

(21) Darraj, Op.Cit., P.10.

(22) Ibid, p.660

(23) Glendon, A world made  
new, Op.Cit., P.13.

(24) Darraj, Op.Cit., P.12.

(25) Sears, Op.Cit., P.7.

(26) Darraj, Op.Cit., P.7.

(27) Geoffrey C. Ward, The Roosevelts  
An Intimate History, Penguin Random  
House Companies, New York, 2014, p.87.

The General Assembly, Pg3, The National  
Archives And Records Administration,  
New York, 21 December 1945.

(8) Letter Harry Truman To Eleanor  
Roosevelt, Pg1, The National Archives  
And Records Administration, New York,  
21 December 1945.

(9) Raffaella Baritono, Eleanor Roosevelt  
at the United Nations: "Diplomacy from  
Below" and the Search for a New  
Transatlantic Dialogue, European journal  
of American studies, 2017, P.3.

(10) Raffaella Baritono, "We Must Have  
Eagle Eyes:" Eleanor Roosevelt, the  
United Nations and the World Trips of the  
1950s, the Roosevelt Institute, New  
York, P.61.

(11) Darraj, Op.Cit., P.10.

(12) Baritono, Eleanor Roosevelt at the  
United Nations, Op.Cit., P.3.

(13) Baritono, "We Must, Op.Cit., P.61.

(14) Mary Ann Glendon, A World Made  
New : Eleanor Roosevelt and the  
Universal Declaration of Human Rights,  
Random House, New York, 2001, P.12.

(15) Baritono, "We Must Have Eagle  
Eyes:", Op.Cit., P.67.

(16) John F. Sears, Eleanor Roosevelt  
And The Universal Declaration Of Human



Have Imagined The World, From Plato To Eleanor Roosevelt, Oxford University Press, New York,2011,P.217.

(38) Darraj,Op.Cit.,P.23.

(39) Glendon, A world made new,Op.Cit.,P.14.

(40) Allida M. Black, Courage In A Dangerous World The Political Writings Of Eleanor Roosevelt, Columbia University Press, New York,P.157.

(41) Tamara Kern Hareven, The Social Thought Of Eleanor Roosevelt, The Ohio State University,1965,p.280.

(42) Allida M. Black, Fundamental Freedoms, Eleanor Roosevelt and the Universal Declaration of Human Rights, A Facing History and Ourselves Publication,2010,P.147.

(43) Catherine Kiejman Claude, Eleanor Roosevelt ,First Lady Et Rebelle , Published by Tallandier, Paris, 2012, P.87.

(٤٤) بينغ تشون تشانغ (١٨٩٢-١٩٥٧):ولد في الصين عام ١٨٩٣، وحصل على منحة دراسية من حكومة الولايات المتحدة للدراسة في أمريكا. في عام ١٩٢١، بعد حصوله على درجة الدكتوراه. في مجال الدراسات الصينية في جامعة كولومبيا في مدينة نيويورك، عاد إلى الصين للتدريس. شغل فيما بعد منصب سفير الصين في تركيا وتشيلي. في عام ١٩٤٧ تم اختيار تشانغ، وهو أستاذ سابق في جامعة نانكاى في

(28) Darraj,Op.Cit.,P.14.

(29) " Eleanor Roosevelt Replies To 'War Monger' charges", The daily lowan, Vol.80, No.10, October 4, 1947.

(30) Glendon, A world made new,Op.cit.,P.13.

(31) Baritono, "We Must Have Eagle Eyes:",Op.Cit.,P.73.

(32) Ilene Cooper, Eleanor Roosevelt, fighter for justice, Abrams Books for Young Readers, New York,2018,p.150.

(33) Blanche Wiesen Cook, Eleanor Roosevelt The War Years And After, Volume 2: 1939-1962, Penguin Random House, New York.P.554.

(٣٤) جامعة جورج واشنطن ، مشروع اوراق اليانور روزفلت: (تاريخ الاطلاع ١١ تموز ٢٠٢٠). للمزيد ينظر الرابط:

-

<https://www2.gwu.edu/~erpapers/maps/Eu46.html>

(35) Eleanor Roosevelt, The Eleanor Roosevelt Papers: Vol. I The Human Rights Years, 1945-1948, Washington,P.252.

(٣٦) يوسى ام هانيمكي، الامم المتحدة مقدمة قصيرة جدا، ترجمة :محمد فتحي خضر، مؤسسة هنداي، القاهرة، ٢٠١٣، ص١١٤.

(37) Mary Ann Glendon, The Forum And The Tower How Scholars And Politicians

إلى مهنة التدريس. سرعان ما اكتسب سمعته كخبير في القانون الدولي. عندما اندلعت الحرب العالمية الثانية، مُنع من الخدمة في الجيش بسبب إعاقته، ولكن على الرغم من أنه لم يكن قادرًا على القتال في الحرب، كان بإمكانه المساعدة في تشكيل السلام. جاءت فرصته للقيام بذلك عندما طُلب منه العمل كرئيس للجنة حقوق الإنسان في الأمانة العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٤٦. وفي وقت تعيينه، كان أستاذًا للقانون في جامعة ماكجيل. عاد إلى التدريس في عام ١٩٦٦ وعمل في مجال حقوق الإنسان في كندا، حيث ساعد في تأسيس المؤسسة الكندية لحقوق الإنسان والفرع الكندي لمنظمة العفو الدولية. للمزيد ينظر:

- Darraj, Op.Cit.,P.46.

(50) Ibid,P.38.

(٥١) الارشيف الوطني الامريكي، اليانور روزفلت والامم المتحدة، (تاريخ الاطلاع ٢٠ تموز ٢٠٢٠). للمزيد ينظر الرابط:

-

<https://artsandculture.google.com/exhibit/leanor-roosevelt-and-the-united-nations/ARaxRSs->

(52) Black, Fundamental Freedoms,Op.Cit,P.154.

(٥٣) مكتبة داغ همرشولد، (تاريخ الاطلاع ٢٠ تموز ٢٠٢٠). انظر الرابط:

-

<https://research.un.org/en/undhr/ecosoc/4>

(54) Black, Fundamental Freedoms,Op.Cit,P.168.

(55) Ibid,P.168.

بكين، لمنصب نائب رئيس لجنة حقوق الانسان. وفي عام ١٩٥٢ استقال من اللجنة بسبب تدهور صحته. للمزيد ينظر:

-Darraj,Op.Cit,P.44.

(٤٥) شارل حبيب مالك (١٩٠٦ - ١٩٨٧): هو سياسي ودبلوماسي ومفكر لبناني أرثوذكسي. كان العربي الوحيد الذي شارك في صياغة وإعداد الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في كانون الاول ١٩٤٨ بصفته رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة. شغل منصب وزير الخارجية بين تشرين الثاني ١٩٥٦ ويناير ١٩٥٨. كما شغل منصب وزير التربية والفنون الجميلة من تشرين الثاني ١٩٥٦ حتى اب ١٩٥٧ في حكومة سامي الصلح في عهد الرئيس كميل شمعون. ترأس الجمعية العامة للأمم المتحدة بين عامي ١٩٥٨ و١٩٥٩. توفي في بيروت في ٢٨ كانون الاول ١٩٨٧م بسبب مرض السرطان. للمزيد ينظر:

-رفيق معلوف، شارل مالك: دور لبنان في صنع الاعلان العالمي لحقوق الانسان، مؤسسة نوفل،بيروت،١٩٩٨.

(46) David B. Roosevelt, Grandmere, Grand Central Publishing , New York, 2002,p.84.

(47) Black, Fundamental Freedoms,Op.Cit,P.187.

(48) David Roosevelt,Op.Cit.,P.85.

(٤٩) جون همفري (٣٠ نيسان ١٩٠٥ - ١٤ اذار ١٩٩٥): ولد الكندي جون بيترز همفري في هامبتون، نيو برونزويك ، عام ١٩٠٥. كانت طفولته المبكرة مليئة بالعقبات الشخصية الهائلة. بعد حصوله على شهادة القانون، مارس المحاماة حتى عام ١٩٣٦ قبل أن يتحول

عامة البشر انبثاق عالم يتمتع فيه الفرد بحرية القول والعقيدة ويتحرر من الفرع والفاقة. ولما كان من الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الإنسان لكيلا يضطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الاستبداد والظلم. ولما كان من الجوهري تعزيز تنمية العلاقات الودية بين الدول، ولما كانت شعوب الأمم المتحدة قد أكدت في الميثاق من جديد إيمانها بحقوق الإنسان الأساسية وكرامة الفرد وقدره وبما للرجال والنساء من حقوق متساوية وحزمت أمرها على أن تدفع بالرفعي الاجتماعي قدماً وأن ترفع مستوى الحياة في جو من الحرية أفسح. ولما كانت الدول الأعضاء قد تعهدت بالتعاون مع الأمم المتحدة على ضمان اطراد مراعاة حقوق الإنسان والحريات الأساسية واحترامها. ولما كان للإدراك العام لهذه الحقوق والحريات الأهمية الكبرى للوفاء التام بهذا التعهد. فإن الجمعية العامة تتادي بهذا الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أنه المستوى المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب والأمم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع، واضعين على الدوام هذا الإعلان نصب أعينهم، إلى توطيد احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التعليم والتربية واتخاذ إجراءات مطردة، قومية وعالمية، لضمان الاعتراف بها ومراعاتها بصورة عالمية فعالة بين الدول الأعضاء ذاتها وشعوب البقاع الخاضعة لسلطانها.

المادة ١. يولد جميع الناس أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق. وهم قد وهبوا العقل والوجدان وعليهم أن يعاملوا بعضهم بعضاً بروح الإخاء. المادة ٢. لكل إنسان حقّ التمتع بجميع الحقوق والحريات المذكورة في هذا الإعلان، دونما تمييز من أي نوع، ولا سيما التمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، أو الرأي سياسياً وغير سياسي، أو الأصل

(56) Glendon, A world made new, Op.Cit., P.30.

(57) Maurine H. Beasley, Eleanor Roosevelt: First Lady Of The World, Published John Wiley, 2016, P.469.

(58) Glendon, A world made new, Op.Cit., P.38.

(59) Ibid., P.45.

(60) Cook, Op.Cit, Vol.3, P.560.

(61) Glendon, The Forum And The Tower, Op.Cit., P.218.

(62) Black, Fundamental Freedoms, Op.Cit, P.200.

(٦٣) مشروع أوراق إليانور روزفلت، الكلية الكولومبية للفنون والعلوم، (تاريخ الاطلاع: ٢٠ تموز ٢٠٢٠).  
للمزيد ينظر الرابط:

-

[https://erpapers.columbian.gwu.edu/eleanor-roosevelt-and-universal-declaration-human-rights#\\_ednref5](https://erpapers.columbian.gwu.edu/eleanor-roosevelt-and-universal-declaration-human-rights#_ednref5)

(64) Cook, Op.Cit, Vol.3, P.557.

(65) Thalia M. Mulvihill, The Universal Declaration Of Human Rights And Education, The Hudson River Valley Review Vol. 26, No. 1, 2009, P.55.

(٦٦) الديباجة: لما كان الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم. ولما كان تناسي حقوق الإنسان وازدراؤها قد أفضيا إلى أعمال همجية آذت الضمير الإنساني، وكان غاية ما يرنو إليه

الوطني أو الاجتماعي، أو الثروة، أو المولد، أو أيّ وضع آخر. وفضلاً عن ذلك لا يجوز التمييز على أساس الوضع السياسي أو القانوني أو الدولي للبلد أو الإقليم الذي ينتمي إليه الشخص، سواء أكان مستقلاً أو موضوعاً تحت الوصاية أو غير متمتع بالحكم الذاتي أم خاضعاً لأيّ قيد آخر على سيادته. المادة ٣. لكل فرد الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه. المادة ٤. لا يجوز استرقاق أحد أو استعباده، ويحظر الرق والاتجار بالرقيق بجميع صورهما. المادة ٥. لا يجوز إخضاع أحد للتعذيب ولا للمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو الحاطة بالكرامة. المادة ٦. لكل إنسان، في كل مكان، الحق بأن يُعترف له بالشخصية القانونية. المادة ٧. الناس جميعاً سواء أمام القانون، وهم يتساوون في حق التمتع بحماية القانون دونما تمييز، كما يتساوون في حق التمتع بالحماية من أيّ تمييز ينتهك هذا الإعلان ومن أيّ تحريض على مثل هذا التمييز. المادة ٨. لكل شخص حق اللجوء إلى المحاكم الوطنية المختصة لإنصافه الفعلي من أية أعمال تنتهك الحقوق الأساسية التي يمنحها إياه الدستور أو القانون. المادة ٩. لا يجوز اعتقال أيّ إنسان أو حجزه أو نفيه تعسفاً. المادة ١٠. لكل إنسان، على قدم المساواة التامة مع الآخرين، الحق في أن تنظر قضيته محكمة مستقلة ومحايدة، نظراً مُنصفاً وعلنياً، للفصل في حقوقه والتزاماته وفي أية تهمة جزائية تُوجّه إليه. المادة ١١. ( ١ ) كل شخص متهم بجريمة يُعتبر بريئاً إلى أن يثبت ارتكابه لها قانوناً في محاكمة علنية تكون قد وُفرت له فيها جميع الضمانات اللازمة للدفاع عن نفسه. ( ٢ ) لا يُدان أيّ شخص بجريمة بسبب أيّ عمل أو امتناع عن عمل لم يكن في حينه يشكل جرمًا بمقتضى القانون الوطني أو الدولي، كما لا تُوقع عليه أية عقوبة أشد من

تلك التي كانت سارية في الوقت الذي ارتكب فيه الفعل الجرمي. المادة ١٢. لا يجوز تعريض أحد لتدخل تعسفي في حياته الخاصة أو في شؤون أسرته أو مسكنه أو مراسلاته، ولا لحملات تمس شرفه وسمعته. ولكل شخص حق في أن يحميه القانون من مثل ذلك التدخل أو تلك الحملات. المادة ١٣. ( ١ ) لكل فرد حق في حرية التنقل وفي اختيار محل إقامته داخل حدود الدولة. ( ٢ ) لكل فرد حق في مغادرة أيّ بلد، بما في ذلك بلده، وفي العودة إلى بلده. المادة ١٤. ( ١ ) لكل فرد حق التماس ملجأ في بلدان أخرى والتمتع به خلاصاً من الاضطهاد. ( ٢ ) لا يمكن التذرع بهذا الحق إذا كانت هناك ملاحقة ناشئة بالفعل عن جريمة غير سياسية أو عن أعمال تتناقض مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها. المادة ١٥. ( ١ ) لكل فرد حق التمتع بجنسية ما. ( ٢ ) لا يجوز، تعسفاً، حرمان أيّ شخص من جنسيته ولا من حقه في تغيير جنسيته. المادة ١٦. ( ١ ) للرجل والمرأة، متى أدركا سن البلوغ، حق التزوج وتأسيس أسرة، دون أيّ قيد بسبب العرق أو الجنسية أو الدين. وهما متساويان في الحقوق لدى التزوج وخلال قيام الزواج ولدى انحلاله. ( ٢ ) لا يُعقد الزواج إلا برضا الطرفين المزمع زواجهما رضاءً كاملاً لا إكراه فيه. ( ٣ ) الأسرة هي الخلية الطبيعية والأساسية في المجتمع، ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة. المادة ١٧. ( ١ ) لكل فرد حق في التملك، بمفرده أو بالاشتراك مع غيره. ( ٢ ) لا يجوز تجريد أحد من ملكه تعسفاً. المادة ١٨. لكل شخص حق في حرية الفكر والوجدان والدين، ويشمل هذا الحق حريته في تغيير دينه أو معتقده، وحريته في إظهار دينه أو معتقده بالتعبّد وإقامة الشعائر والممارسة والتعليم، بمفرده أو مع جماعة، وأمام الملأ أو على حدة. المادة ١٩. لكل شخص حق التمتع بحرية الرأي

والتعبير، ويشمل هذا الحق حريته في اعتناق الآراء دون مضايقة، وفي التماس الأنباء والأفكار وتلقيها ونقلها إلى الآخرين، بأية وسيلة ودونما اعتبار للحدود. المادة ٢٠.

( ١ ) لكل شخص حق في حرية الاشتراك في الاجتماعات والجمعيات السلمية. ( ٢ ) لا يجوز إرغام أحد على الانتماء إلى جمعية ما. المادة ٢١. ( ١ ) لكل شخص حق المشاركة في إدارة الشؤون العامة لبلده، إما مباشرة وإما بواسطة ممثلين يُختارون في حرية. ( ٢ ) لكل شخص، بالتساوي مع الآخرين، حق تقلد الوظائف العامة في بلده. ( ٣ ) إرادة الشعب هي مناط سلطة الحكم، ويجب أن تتجلى هذه الإرادة من خلال انتخابات نزيهة تجري دورياً بالاقتراع العام وعلى قدم المساواة بين الناخبين وبالتصويت السري أو بإجراء مكافئ من حيث ضمان حرية التصويت. المادة ٢٢. لكل شخص، بوصفه عضواً في المجتمع، حق في الضمان الاجتماعي، ومن حقه أن تُوفّر له، من خلال المجهود القومي والتعاون الدولي، وبما يتفق مع هيكل كل دولة ومواردها، الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لا غنى عنها لكرامته ولتنامي شخصيته في حرية. المادة ٢٣. ( ١ ) لكل شخص حق العمل، وفي حرية اختيار عمله، وفي شروط عمل عادلة ومُرضية، وفي الحماية من البطالة. ( ٢ ) لجميع الأفراد، دون أي تمييز، الحق في أجر متساوٍ على العمل المتساوي. ( ٣ ) لكل فرد يعمل حق في مكافأة عادلة ومُرضية تكفل له ولأسرته عيشة لائقة بالكرامة البشرية، وتُستكمل، عند الاقتضاء، بوسائل أخرى للحماية الاجتماعية. ( ٤ ) لكل شخص حق إنشاء النقابات مع آخرين والانضمام إليها من أجل حماية مصالحه. المادة ٢٤. لكل شخص حق في الراحة وأوقات الفراغ، وخصوصاً في تحديد معقول لساعات العمل وفي إجازات دورية مأجورة. المادة ٢٥. ( ١ )

لكل شخص حق في مستوى معيشة يكفي لضمان الصحة والرفاهة له ولأسرته، وخاصةً على صعيد المأكل والملبس والسكن والعناية الطبية وصعيد الخدمات الاجتماعية الضرورية، وله الحق في ما يأمن به الغوائل في حالات البطالة أو المرض أو العجز أو التمرل أو الشيخوخة أو غير ذلك من الظروف الخارجة عن إرادته والتي تفقده أسباب عيشه. ( ٢ ) للأمومة والطفولة حق في رعاية ومساعدة خاصتين. ولجميع الأطفال حق التمتع بذات الحماية الاجتماعية سواء وُلدوا في إطار الزواج أو خارج هذا الإطار. المادة ٢٦. ( ١ ) لكل شخص حق في التعليم. ويجب أن يُوفّر التعليم مجاناً، على الأقل في مرحلتيه الابتدائية والأساسية. ويكون التعليم الابتدائي إلزامياً. ويكون التعليم الفني والمهني متاحاً للعموم. ويكون التعليم العالي متاحاً للجميع تبعاً لكفاءتهم. ( ٢ ) يجب أن يستهدف التعليم التنمية الكاملة لشخصية الإنسان وتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية. كما يجب أن يعزّز التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الأمم وجميع الفئات العنصرية أو الدينية، وأن يؤيد الأنشطة التي تضطلع بها الأمم المتحدة لحفظ السلام. ( ٣ ) للآباء، على سبيل الأولوية، حق اختيار نوع التعليم الذي يُعطى لأولادهم. المادة ٢٧. ( ١ ) لكل شخص حق المشاركة الحرة في حياة المجتمع الثقافية، وفي الاستمتاع بالفنون، والإسهام في التقدم العلمي وفي الفوائد التي تنجم عنه. ( ٢ ) لكل شخص حق في حماية المصالح المعنوية والمادية المترتبة على أي إنتاج علمي أو أدبي أو فني من صنعه. المادة ٢٨. لكل فرد حق التمتع بنظام اجتماعي ودولي يمكن أن تتحقق في ظلّه الحقوق والحريات المنصوص عليها في هذا الإعلان تحقّقاً تاماً. المادة ٢٩. ( ١ ) على كل فرد واجبات إزاء الجماعة، التي فيها وحدها

(72)

Maurine H. Beasley, The Eleanor Roosevelt Encyclopedia, Op.Cit., P.541.

(73) David Roosevelt, Op.Cit., P.84.

يمكن أن تنمو شخصيته النمو الحر الكامل. ( ٢ ) لا يُخضع أي فرد، في ممارسة حقوقه وحرّياته، إلاً للقيود التي يقرّها القانونُ مستهدفاً منها، حصراً، ضمان الاعتراف الواجب بحقوق وحرّيات الآخرين واحترامها، والوفاءً بالعادل من مقتضيات الفضيلة والنظام العام ورفاه الجميع في مجتمع ديمقراطي. ( ٣ ) لا يجوز في أيّ حال أن تُمارَس هذه الحقوق على نحو يناقض مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها. المادة ٣٠. ليس في هذا الإعلان أيّ نصّ يجوز تأويله على نحو يفيد انطواءه على تحويل أيّة دولة أو جماعة، أو أيّ فرد، أيّ حقّ في القيام بأيّ نشاط أو بأيّ فعل يهدف إلى هدم أيّ من الحقوق والحرّيات المنصوص عليها فيه.

-ارشيف الامم المتحدة.(تاريخ الاطلاع: ٢٠ تموز ٢٠٢٠)، انظر الرابط:

-<https://www.un.org/ar/universal-declaration-human-rights/index.html>

(67) Cook, Op.Cit, Vol.3, P.558.

(٦٨) يوسي ام هانيمكي، المصدر السابق، ص ١١٤.

(69) Johannes Morsink, The Universal Declaration of Human Rights, University of Pennsylvania Press Philadelphia, 1999, P.3.

(70) Eleanor Roosevelt, The Autobiography, Op.Cit, p. 70.

(٧١) ارشيف الامم المتحدة. (تاريخ الاطلاع: ٢٠ تموز ٢٠٢٠)، انظر الرابط:

<https://www.un.org/en/sections/universal-declaration/history-document/index.html>

اليانور روزفلت والاعلان العالمي لحقوق الانسان (١٩٤٥-١٩٤٨) .....

---

## **Members of the editorial board**

**Prof. Dr. Ashraf Muhammad Abdul Rahman**

**Prof. Dr. Abdul Hussan Jaleel**

**Prof. Dr. Osama Abdul Majeed**

**Prof. Dr. Tahir Yousif Alwaaly**

**Prof. Dr. Muhammad Naji**

**Prof. Dr. Rasoul Jaferyan**

**Prof. Dr. Somayya Hassen**

**Prof. Dr. Muhson Muhammad Hassen**

**Prof. Dr. Nadiya Salih boshlaq**

**Prof. Dr. Mushtaq Basheer Al- Ghazali.**

**Prof. Dr. Ameera Jabir Hashim**

### **Electronic Upload**

**Prof. Dr.  
Hyder Naji Habash**

### **English language correction**

**Prof. Dr.  
Abbas Hassan Jasim**

### **Arabic language correction**

**Prof. Dr.  
Ali Abbas Al-Aaraji**

### **Secretary Editor**

**A. Esraa Kareem Muhammad**



**Ministry of High Education and  
Scientific Research  
Al-Kufa Univvercity  
Education College for Women**



**ISSN 1993 – 5242**

**Journal of Education College for Women for Humanistic sciences.**

**Scientific Journal Issued by College of Education for Women  
University of Kufa**

**Editor**

**Prof. Dr.**

**Elham Mahmoud Kazem**

**Editorial Director**

**Professor Dr.**

**Mohammad Jawad Nouredine**

**Address: Republic of Iraq –Najaf –P.O 199**

**No:32 – 17Th Year :2023**

**(Editor) Mobile :07804729005**

**(Editorial Director) Mobile :07801273466**

**E-mail: Muhammad-Gawad@ yahoo.com**

**Technical Designing by  
Muhammad Al- Khazraji Bureau  
07800180450 - 07740175196  
Iraq - Najaf**

**Journal of Education College for Women  
for Humanistic sciences  
No. 32 – 17<sup>th</sup> year: 2023  
Second Volume**



ISSN 1993 - 5242

Arab Impact Factor ISSN: 1680 - 8730

Arcif: 0.0615

# **JOURNAL** **OF EDUCATION COLLEGE FOR WOMEN** **FOR HUMANISTIC SCIENCES**

SCIENTIFIC JOURNAL ISSUED BY COLLEGE OF EDUCATION FOR WOMEN  
UNIVERSITY OF KUFA

No. (32)

Year (17)

June 2023

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ( ١٠٠٤ ) لسنة ٢٠٠٧م